

# ١١) فتح رب البرية بتلخيص الحموية للعلامة ابن عثيمين رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو اليوم الثالث من ايام هذه الدورة الصيفية الاولى المباركة. وهي في رسائل - [00:00:17](#)

شيخنا وشيخ مشايخنا بعبد الله محمد بن صالح العثيمين. رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى والدنيا ونحن ان شاء الله نبدأ اليوم في رسالة المسماة بفتح رب البرية بتلخيص الحموية واصل كتاب الحموية للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب عظيم - [00:00:37](#)

وفيه جمع ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اقوال السلف في امرين عظيمين اولاً اقوالهم في تفسير معاني آيات واحاديث الصفات. وتواردتهم وتواترهم على ذلك جيلاً بعد جيل. ثانياً ما نقله رحمه الله من اقوالهم فيما - [00:01:07](#)  
ما يتعلق باهمية اتباع السنة. وجمع بين هذه الاقوال بطريقته المعروفة. التي يتبعها في جميع مؤلفاته وهو تقريب المنقول بشيء من المعقول وللشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه الرسالة التي هي خلاصة - [00:01:37](#)  
الحموية وهي من انفس الملخصات. ونبدأ ان شاء الله جل وعلا في قراءة تلخيص الخلاصة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. مع الشيخ فلان الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالديه - [00:02:07](#)

والدينا والمسلمين اجمعين. قال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:02:37](#)  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. الله. اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. رحمة للعالمين وقودة - [00:02:57](#)  
عامرين وحجة على العباد اجمعين. فادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وبين للناس جميع ما يحتاجون اليه في اصول فلم يدع خيراً الا بينه وحث عليه ولم يترك شراً الا حذر الامة عنه حتى ترك امته على المحجة البيضاء - [00:03:17](#)  
ليلها كنهارها فسار عليها اصحابه نيرة مضيئة. وتلقاها عنهم كذلك القرون المفضلة تجهم الجو بظلمات البدع المتنوعة التي كاد بها مبتدعوها الاسلام واهله. وصاروا يتخبطون فيها خطة عشوائية ويبنون معتقداتهم على نسج العنكبوت. والرب تعالى يحمي دينه باوليائه الذين وهبهم من الايمان والعلم - [00:03:37](#)

حكمة ما به يصدون هؤلاء الاعداء ويردون كيدهم في نحورهم. فما قام احد ببدة الا قبيض الله وله الحمد الا قبيض الله من اهل السنة من يلحظ بدعته يبطلها. وكان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة شيخ الاسلام - [00:04:07](#)  
تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي المولود في حرانة يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمئة من الهجرة والمتوفى محبوساً ظلماً في قلعة دمشق في ذي القعدة - [00:04:27](#)  
سنة ثمان وعشرين وسبعمئة من الهجرة رحمه الله. المقدمة مهمة وعظيمة. وهي ان المسلم يجب عليه ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. واذا كان الامر كذلك - [00:04:47](#)

فليس لاحد ان يعتقد اعتقادا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يصرح به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم سار على هذه العقيدة النقية - 00:05:07

الصحابة والتابعون قبل خروج الخوارج عن شيء من الشرع وقبل جاء المرجئة لشيء من الشرع وقبل تجهم الجهمية حول الشرع فكان السلف الصالح متبعون للمعتقد الصحيح. ثم لما ظهرت البدع صار العلماء - 00:05:27

يردون على اهل البدع ابقاء لائق العقيدة. يردون على اهل البدع ابقاء لائق العقيدة. فبقيت ولله الحمد العقيدة السلفية نقية. وليس فيها شيء من التعقيدات او التقيّة. بل هي ظاهرة جلية. بينة - 00:05:57

الكبير والصغير. للعامي فضلا عن العالم وسار اهل العلم في ردودهم على اهل البدع منذ ان ظهرت البدع صاروا يردون على اهل البدع في مؤلفات عدة. والشيخ يقول كان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة شيخ الاسلام. مقصود - 00:06:27

في مقدمتهم من وجهين. الوجه الاول من حيث كثرة مؤلفاته على اهل البدع فاذا نظرت اليه رحمه الله تجده الخيل السابق والسيف المخرج من من غمده على اهل البدع في كل الابواب. فما من بدعة - 00:06:57

الا ولشيخ الاسلام رد عليها. فهذا الاعتبار يعتبر شيخ الاسلام في مقدمة قايمين في الرد على اهل البدع. والا فهو متأخر زمانا او يكون مراد الشيخ في مقدمة القائمين على هؤلاء اي في زمانه. كان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة اي في - 00:07:27

في زمانه شيخ الاسلام ابن تيمية. وشيخ الاسلام ولد سنة احدى وستين وست مئة وعلى هذا يكون قد ادرك النووي. والصحيح انه تتلمذ عليه. وتتلذذ على والده وعلى كثير من اهل - 00:07:57

للعلم في زمانه حتى صار له القدم العالي وصار له سبق في العلم فاجازه مشايخه بان يفتي وهو في الخامسة عشر من عمره مولفة مؤلفات عظيمة. توفي رحمه الله محبوسا ظلما في قلعة دمشق في ذي القعدة - 00:08:17

سنة ثمان وعشرين وسبعمية من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ورحمه الله رحمة واسعة. لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى باع وله فضل على كل سلفي جاء بعده. فهو رحمه الله حمى العقيدة السلفية - 00:08:47

مؤلفاته العظيمة ومن جملتها هذه الرسالة التي سميت بالحموية فحمى رحمه الله العقيدة السلفية. نعم. قال رحمه الله وله المؤلفات الكثيرة في بيان السنة وتوطيد اركانها وهدم البدع ومما الفه في هذا الباب رسالة الفتوى الحموية التي كتبها جوابا لسؤال ورد عليه في سنة ثمان وتسعين بعد - 00:09:17

وست مئة من الهجرة من حماة بلد في الشام. يسأل فيه عما يقوله الفقهاء وائمة الدين في آيات الصفات واحاديثها فاجاب بجواب يقع في حوالي ثلاث وثمانين صفحة وحصلوا بذلك محنة وبلاء فجزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين - 00:09:47

افضل الجزاء. ولما كان فهم هذا الجواب يعني تسمية هذا الكتاب بالحموية نسبة الى البلد المرسل اليها وهي حماة. وهي ناحية من نواحي الشام. وآ سبحان الخالق جل في علاه المقدر للامور. الوسطية مرسل الى واسط وهي متضمنة لوسطية اهل السنة - 00:10:07

والجماعة. الحموية مرسل الى حماة وفيها الحمية للعقيدة السلفية دفاعا عن العقيدة السلفية والاحتماء بالعقيدة السلفية. والتدميرية مرسل الى تدمر وفيها تدمير للعقائد البدعية. فناسبت المسميات ناسب الاسماء المسميات ومحتواها. نعم. وكان - 00:10:37

شيخ الاسلام سبعة وثلثين سنة حينما الف هذه الرسالة. وتأمل معي كيف صار علمه بعد ذلك نعم قال رحمه الله ولما كان فهم هذا الجواب والاحاطة به مما يشق على كثير من قراءه احببت - 00:11:07

نلخص المهمة منه مع زيادات تدو الحاجة اليها وسميته فتح رب البرية بتلخيص الحموية. وقد طبعته لاول مرة في سنة ثمانين وثلث مئة والف من الهجرة وها انا اعيد طبعه للمرة الثانية. وربما غيرت ما رأيت من المصلحة - 00:11:27

تغييره من زيادة او حذف. والله اسأل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه ونافعا لعباده انه جواد كريم. يعني الشيخ طبع هذه الرسالة ايضا قبل ان يتجاوز ويصل الى الاربعين. فناسب انه كان في نفس عمر - 00:11:47

او في نفس عقد الثلاثين من العمر حيثما كان شيخ الاسلام في التأليف. نعم. قال رحمه الله الباب الاول فيما يجب وعلى العبد في

دينه. الواجب على العبد في دينه هو اتباع ما قاله الله تعالى وقاله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والخلفاء - [00:12:07](#)  
المهديون من بعده من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وذلك ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات والهدى وواجب على  
جميع الناس ان يؤمنوا به ويتبعوه ظاهرا وباطنا. فقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له - [00:12:27](#)  
ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون.  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها - [00:12:47](#)  
واجدوا بها ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. والخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في  
العلم النافع والعمل الصالح واحق الناس بهذا الوصف هم الصحابة رضي الله عنهم فان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم

[00:13:07](#)

الله عليه وسلم واقامة دينه ولم يكن الله تعالى ليختار وهو العليم الحكيم لصحبة نبيه الا من هم اكمل الناس ايمانا وارجحهم عقولا  
واقومهم عملا وامضاهم عزما واهداهم طريقا. فكانوا احق الناس ان يتبعوا - [00:13:27](#)  
بعد نبيه صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ائمة الدين الذين عرفوا بالهدى والصلاح. الباب الاول في فيجب على العبد في دينه الواجب  
على العبد كما قال الشيخ هو اتباع ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)  
وسلم ومضى ومضى عليه الخلفاء الراشدون والصحابة. هذا الواجب ليس مخيرا فيه بل هو واجب نصي. قال الله تعالى اتبعوا ما  
انزل اليكم من ربكم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فليس لاحد ان يوجب على الناس شيئا - [00:14:07](#)  
ان لم يوجبه المنزل. ولا المنزل. فالواجب واجب ما اوجبه الله في القرآن اوجبه رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هذا الباب قضية  
واجب فان اهل البدع يزعمون ان اول واجب على العبد هو النظر - [00:14:37](#)  
او الاستدلال. او الشك. وهذه من محدثات اقوالهم. واما اهل السنة فهم يتبعون القرآن. ويتبعون السنة. والذي في القرآن قال ما ذكره  
الله عز وجل في عموم وخصوص. ففي عموم قال ولقد بعثنا في كل - [00:15:07](#)  
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعة. فهذا اول امر ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي خصوص ذكر الله هذا الامر عن الانبياء  
فردا فردا. فقال نوح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذا اول واجب على العبد وانما - [00:15:37](#)  
بدأ الانحراف عن المنزل وانما بدأ الانحراف من المنزل من المغيرين ومن المنافقين فقال الله عز وجل عن المغيرين من اهل الكتاب  
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما انزل الينا. فهم يتبعون - [00:16:07](#)  
ونزل اليهم مع التغيير الذي عندهم والتبديل الذي عندهم. والمنافقون اذا قيل لهم اتبعوا ما الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا.  
وهذا حال المشركين ويزيد المنافقون على المشركين انهم لا يتبعون المنزل بل ويصدون الناس عنه - [00:16:37](#)  
بانواع من الاقيشة والاراء والزخرفات من القول والافعال قال الله عز وجل عن المنافقين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من  
دونه اولياء ما تذكروا ولذلك يجب على المسلم ان يتبع المنزل قولا - [00:17:07](#)  
وعملا واعتقادا فان في المنزل الغني والكفاية. واما اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فان القرآن مليء بوجوب اتباع النبي صلى الله  
عليه وسلم. قال الله جل وعلا تطيعوه تهتدوا. وقال جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله. وكذلك - [00:17:37](#)  
في السنة الامر باتباعه عليه الصلاة والسلام اتباع خلفائه واتباع الصحابة الامر باتباع الخلفاء جاء في عدة احاديث منها حديث عياض  
ابن المجاشع رياض المجاشعي رضي الله عنه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:18:07](#)  
الراشدين المهديين من بعد. هكذا من حيث العموم. ومن حيث الخصوص قال عليكم بابي بكر وعمر. وهذا حديث صحيح. وفي  
صحيح البخاري قال للمرأة التي قالت ارأيت ان اتيت فلم اجدك. قال انت ابا بكر. قال انت ابا بكر. ومن - [00:18:37](#)  
في عموم الصحابة ومن حيث عموم الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني اذا كان هم خير الناس فهل نتبع خير  
الناس او نتبع من هو دونهم في الخيرية. او نتبع من ليس فيه شيء - [00:19:07](#)  
من الخير الان لو سألت اي انسان من اهل البدع لماذا تتبع علماءك؟ سيقول انهم خير الناس في نظري طيب هذه شهادتك عنه او عنهم

وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم عنهم - 00:19:27

قدم على شهادتك خير الناس قرني. فاذا اختلف هؤلاء مع اولئك فالواجب اتباع من اتباع الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم. خير الناس قال وهو في القرآن. هو في القرآن. كيف في - 00:19:47

قرآن قال الله سبحانه وتعالى امنوا كما امن الناس وهم الصحابة. وقال جل وعلا في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. لاحظ الان هناك خلفا للرسول من بعض الناس مشاقة. ومن يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له الهدى. ويتبع غير -

00:20:07

المؤمنين من هؤلاء الذين سماهم الله سبيل المؤمنين؟ لان الناس في زمن النزول ثلاثة اصناف كفار ظاهرون سواء مشركين او اهل الكتاب. ومؤمنون مسلمون ومنافقون. فوالله يقول ويتبع غير سبيل - 00:20:37

مؤمنين من هم؟ لا يمكن لاي عاقل يحترم عقله ان يفسر هذا الا بالصحابة ولهذا استدل به الامام المطليبي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي المتوفى سنة مئتين وستة على ان المقصود بسبيل المؤمنين الصحابة رضوان الله عليهم فاجماعهم حجة -

00:20:57

ينبغي ان ننتبه لهذه القضايا العظيمة. وما ذكره الشيخ من بيان ان الصحابة رضوان الله عليهم اكمل ناسي ايماننا وارجحهم عقولا واقومهم عملا وامضاهم عزما واهداهم طريقا واحدة من هذه كافية في اتباعهم. فكيف وهي مجتمعة فيه؟ كيف وهي مجتمعة -

00:21:27

فيه. وقد مر معنا في الامس لا كان ولا يكون مثلهم. رضوان الله تعالى عليهم شرنا الله معهم. نعم. قال رحمه الله الباب الثاني فيما تضمنته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من بيان - 00:21:57

الحق في اصول الدين وفروعه. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن شيئين هما العلم النافع والعمل الصالح كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى ولو كره المشركون - 00:22:17

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي اشتمل على الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. الهدى اذا جاء مفردا فهو يشمل الدليل والمدلول. واذا جاء مقترنا بغيره فالمقصود به العلم - 00:22:37

اذا جاء مقترنا بغيره فالمقصود به العلم. اما اذا جاء مفردا فالمقصود به العلم والعمل وهنا جاء مقترنا بدين الحق قال ودين الحق. ما معنى ودين الحق؟ يعني هدى غير ودين الحق غير؟ نعم. الهدى - 00:22:57

ادلة دين الحق ودين الحق هو العمل. ودين الحق هو العمل. لماذا سمي العمل بدين الحق لانه حق يتدين به الانسان ويتقرب به الى الله عز وجل. ها لماذا سمي العمل - 00:23:17

بالدين الحق لانه حق ثابت متقرر يتدين به الانسان ويعمل به يريد التقرب الى الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله والعلم النافع يتضمن كل علم يكون للامة فيه خير وصالح في معاشها ومعادها. واول ما يدخل في ذلك العلم باسماء الله وصفاته وافعاله. فان -

00:23:37

ان العلم بذلك امتع العلوم. وهو زبدة الرسالة الالهية. وخلاصة الدعوة النبوية وبه قوام الدين قولاً وعمل واعتقاداً ومن اجل هذا كان من المستحيل ان يهمله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبينه ولا يبينه بيانا ظاهرا - 00:24:07

ينفي الشك ويدفع الشبهة وبيان استحالة من وجوه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لب رسالته كاخوانه المرسلين لب رسائلهم انما هو بيان التوحيد. فيستحيل في العقل كما هو الامر الواقع من الاستحالة النقلية الا يبين لب القضايا وهو معرفة - 00:24:27

الله باسمائه وصفاته وافعاله وحقوقه. فلو تأمل الانسان القرآن كم اية بعد الكوفيين ستة الاف وميتين وستة وثلاثين اية. بعد الكوفيين. صحيح اكثر ما قيل في آيات الاحكام اللي هي الصلاة والعبادات والمعاملات - 00:24:57

ما قيل فيه خمس مئة اية. اذا سحبت من ستة الاف وميتين وستة وثلاثين اية خمس مئة اية وهو اكثر ما قيل كم يكون الباقي؟ الباقي اكثر من من الخمس. خمس القرآن - 00:25:27

ليس في قضايا العبادات والمعاملات. خمس القرآن في قضية التوحيد. تأمل أكثر من الخمس أكثر من خمس القرآن في قضية التوحيد. في قضايا الايمان. ولذلك انت لو اخذت قلم و اردت ان تكتب لا تكتب قضايا التوحيد لان لانك راح تتعب فقط - [00:25:47](#) كل صفحة تقرأ اكتب هل هنا امر او نهى لان الامر والنهي هو ايش؟ العبادة او المعاملة هل هنا امر او نهى يتعلق بالعبادات والمعاملات؟ تقرأ لا تجد لان الفاتحة بالكامل - [00:26:17](#)

قضايا توحيدية. سورة البقرة الصفحة الاولى قضايا التوحيدية. الصفحة الثانية قضايا التوحيد. الصفحة الثالثة قضايا التوحيد. الصفحة فيها امران واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. لاحظ تجد ان شيء قليل تستطيع ان تنهي المصحف - [00:26:37](#)

ها وقضايا التوحيدية هذه عندك ما وصلت الى خمسمائة اية. اذا قضى قضايا العبادات والمعاملات. والباقي كله في مسائل التوحيد في مسائل الايمان في مسائل الاعتقاد. لهذا مستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ما بين هذا الامر العظيم. وهذا يتبين من وجوه. الاول - [00:26:57](#)

نعم. قال رحمه الله وبيان استحالاته من وجوه الاول ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على النور والهدى ان الله بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. حتى ترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ - [00:27:27](#) عنها الا هالك واعظم النور وابلغه ما يحصل للقلب من معرفة الله واسمائه وصفاته وافعاله. فلا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بينه غاية البيان. هذا الوجه الظاهر نعم. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته - [00:27:47](#) ما تحتاج اليه من امور الدين والدنيا حتى اداب الاكل والشرب والجلوس والنام وغير ذلك قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما. ولا ريب ان - [00:28:07](#)

ان العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله داخل تحت هذه الجملة العامة. بل هو اول ما يدخل فيه لشدة الحاجة اليه. هذه اه اه هذا الوجه وجه عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا اشياء ربما يعني يكون في نظر بعض - [00:28:27](#) الناس اه امور ما تحتاج الى تعليم. وهي من المندوبات عند الفقهاء. في قضايا مثلا كيف تلبس نعالك؟ كيف تلبس ثوبك؟ كيف تتسوك؟ كيف تأكل؟ كيف تشرب؟ كيف تذهب الى الخلاء - [00:28:47](#)

كيف تخرج من الخلاء؟ كيف تخرج من بيتك؟ كيف تدخل الى بيتك؟ قضايا مندوبية باتفاق العلماء فاذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين في هذه القضايا التي هي من باب المندوبات والمستحبات - [00:29:07](#)

على اكمل صورة واتمها. افيعقل عقلا؟ افيعقل عقل؟ او حتى ايمكن ان يحس في وجدانه صاحب حس صحيح. وذوق رشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمنا التوحيد لا يعلمنا مسائل الايمان لا سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام ما - [00:29:27](#)

فبعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يعلم امته خير ما يعلمه لهم. وان يحذر امته شر ما يعلمه لهم. تأمل معي هذا العظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. والله الذي لا اله الا هو نشهد انه عليه الصلاة - [00:29:57](#)

والسلام بلغ البلاغ المبين ومعنى المبين الزائد عن الحاجة. حتى ان الانسان ربما يقول لماذا النبي صلى الله عليه وسلم كرر في هذا الامر واعاد نعم كرر واعاد بابي هو وامي ونفسه فداه صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

حتى لا يأتي الصعلوك ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين هذا الشيء. تركنا على البيضاء عليه الصلاة والسلام وقد جاء في الحديث قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:30:47](#)

والصحابا شهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما. يعني حلال ولا حرام؟ يجوز تأكلوه او لا؟ كيف تصيدونه؟ متى تصيدونه لماذا - [00:31:07](#)

تصيدونه ثم يأتي من يرفع عقيرته بغير ما حياء ولا خجل ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في هذا الباب. هذا الكلام لو خرج من احاد الناس لربما الواحد يقول عامي لا يعلم. لكن المصيبة انها تخرج من المنتسبين الى العلم - [00:31:27](#)

هذا الرسول الكريم الذي قال الله عنه بالمؤمنين رؤوف رحيم. لا يمكن ان يدع امته في حيرة في اصل القضايا لا يمكن. نعم. قال



رحمه الله الثالث ان الايمان بالله - 00:31:57

اسمائيه وصفاته وافعاله واساس الدين وخلاصة دعوة المرسلين وهو وهو اوجب وافضل ما اكتسبته القلوب. ادركته العقول فكيف يهمله النبي صلى الله عليه وسلم من غير تعليم ولا بيان مع انه كان العلم مع انه كان يعلم ما هو دونه في الاهمية والفضيلة -

00:32:17

الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بربه. وانصحهم للخلق وابلغهم في البيان والفصاحة فلا يمكن مع هذا المقتضى

التام للبيان ان يترك باب الايمان واسمائيه وصفاته ملتبسا مشتبه. هذه المسألة تسمى - 00:32:37

لاحظ الان انتبه للامور. اعلم الناس هذا رقم واحد. انصحهم هذا رقم اثنين. ابلغ رقم ثلاث هذه الامور الثلاث اذا اجتمعت في انسان

فليس لاحد ان يقول اترك قوله لقول اخر كيف وهذه الامور الثلاث قد اجتمعت في المعصوم الذي لا - 00:32:57

ينطق عن الهوى. اعلم الناس بربك. انصحهم للخلق وابلغهم في البيان. عليه الصلاة والسلام فكيف بعد ذلك يأتي انسان ويقول لا هذا

الباب لا نأخذه من الناقل. هذا الباب نأخذه من عقولنا - 00:33:27

كاسدة من عقولنا المتلوثة الفاسدة من اذواقنا المختلطة الذوق يختلط والعقل يكسد ويفسد والله ما من عاقل الا ويدرك من نفسه ان

عقله يفسد احيانا. ويتعجب من نفسه كيف قال كيد كيف - 00:33:47

على كيت مع راحة عقلي. ما ذاك الا لان العقل يطرأ عليه الفساد. اما ما نطق به من هو اعلم الناس بربه. وانصحهم لعباده. وابلغهم

في الفصاحة والبيان لا يمكن ان يطرأ عليه خطأ. صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله - 00:34:17

الخامس ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب ان ضد ذلك اما السكوت واما القول بالباطل وكلاهما

ممتنع عليهم. الصحابة رضوان الله عليهم اما ان يكونوا في حال ايمانهم - 00:34:47

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد حياته عليه الصلاة والسلام اما ان يكونوا قائلين بالحق معتقدين والا فان الامر الآخر هو

ضده وهو الباطل. فمن قال ان الصحابة في - 00:35:07

هذا الباب لا يؤخذ منهم العلم. معناه احد امرين. اما انه يعتقد انهم الحق ولا يؤخذ اذا انت تتبع الباطل. وهذا لا يمكن ان يقوله انسان

ويشهد على نفسه. فلم يبق الا الآخر - 00:35:27

وهو انه يظن ان الصحابة كانوا على الباطل. وانا الذي عرفت الحق. وحق لم يعرفه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لم يقولوه ولم

يعتقدوه عرفه فلان ابن فلنتان هذا لا يمكن ان يكون حقا هذا لا يمكن الا ان يكون ضلالة وبدعة ومحدثا. نعم. وذلك - 00:35:47

لانه ممتنع على الصحابة ان يقولوا بغير الحق. ولا ان يسكتوا عن الحق. من وجوه. نعم اما امتناع السكوت فوجهه ان السكوت اما ان

يكون عن جهل منهم. اما ان يكون عن جهل منهم بما يجب لله تعالى من - 00:36:17

الاسماء والصفات وما يجوز عليه منها وما ويمتنع واما ان يكون عن علم منهم بذلك ولكن كتموه وكل منهما ممتنع. ممتنع في حق

الصحابة الاجلاء. الذين زكاهم الله زكى الله - 00:36:37

عز وجل سنته. فقال اولئك هم الصادقون. وزكى الله عز وجل اعمالهم قال وينصرون الله ورسوله. وزكى الله عز وجل نياتهم

وقلوبهم فقال عز وجل يبتغون فضلا من الله ورضوانه. فهم اعلم الناس. نعم - 00:36:57

اما امتناع الجهل فلأنه لا يمكن لأي قلب فيه حياة ووعي وطلب للعلم ونهمة في العبادة الا ان يكون اكبر الى ان يكون اكبر همه هو

البحث في الايمان بالله تعالى ومعرفته باسمائه وصفاته وتحقيق ذلك علما - 00:37:27

اعتقاد ولا ريب ان القرون المفضلة وافضلهم الصحابة هم ابلغ الناس في حياة القلوب ومحبة الخير وتحقيق العلوم النافعة. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذه الخيرية تعم فظلمهم في كل ما يقرب الى الله من

قول - 00:37:47

وعمل واعتقاد لان قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. لا تأمل الان ان المبتدأ المبتدأ خرج العموم. خرج مخرج العموم

خير الناس. خيرية في ماذا لم يقيد عليه الصلاة والسلام ما قال خير الناس في كذا وكذا قرني. وانما قال خير الناس قرني. فدل -

على العموم الديني. دل على العموم الديني. فلا يمكن ان يكون من بعدهم خير منهم في الدين ابدأ. نعم يكون خيرا منهم في الدنيا هذه شؤون دنيوية. عندهم سيارات عندهم طائرات عندهم باخرات عندهم - [00:38:37](#)

الامارات عندهم هذه امور دنيوية. اما في الدين لا يمكن ان يكون خير منهم ابدأ. خير قرن. ثم جاءت الدرجة الثانية مما وهذا يسمى تأكيد العموم الاول. لانه قال ثم في التراخي. لانه لو قال خير الناس قرني وخير الناس القرن الذين بعدهم لحصل عندنا التباس في العموم. اي - [00:38:57](#)

ارجع لكن لما قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم صارت تأكيدا للعموم الاول وبيان ان الخيرية الثانية دون الاول. ثم الذين يلونهم تأكيد للخيرية الاولى وبيان الخيرية الثانية والخيرية الثالثة دون. نعم. قال رحمه الله ثم لو فرضنا انهم كانوا جاهلين بالحق في هذا الباب. وكان - [00:39:27](#)

اهل من بعده من باب اولي لان معرفة ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من طريق الرسالة هم الواسطة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الامة. وعلى هذا الفرق يلزم ان يكون الا يكون عند احد علم في هذا باب - [00:39:57](#) وهذا ظاهر الامتناع. نعم. لو فرضنا فرضية جدلية انهم كانوا جاهلين بالحق. في هذا الباب يقرون القرآن ما فيقال اذا كان هم يقرأون القرآن ولا يفهمونه. فجهل من بعدهم من باب اولي - [00:40:17](#)

آ لان معرفة ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من الرسالة وهم الواسطة بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا فرضنا انهم ما يفهمون او انهم ما فهموا - [00:40:37](#) معناها ان من بعدهم لن يفهموا. معناه ان من بعدهم لن يفهموا. وهذا يذكر ما قيل ان احد الناس قيل له اكتب كتابا. قال كيف اكتب كتابا؟ ها؟ انا اذا كتبت كتاب لابد ان اسافر مع الكتاب - [00:40:57](#)

قالوا لماذا؟ قال لا احد يفهم خطي. هل هذا القرآن هكذا؟ القرآن فهمه الصحابة رضوان الله عليهم اعظم فهم للقرآن انما هو عند الصحابة. ثم تقاصر العلم. ثم تقاصر العلم. فان - [00:41:17](#) قالوا وزعموا ان القرآن لم يرشد الى الحق في باب الاعتقاد. فيقال لهم اذا كان ترك الناس لعقولهم اولي من انزال القرآن بزعمكم. هذي طامة كبرى. الله جل وعلا يقول وما - [00:41:37](#)

معذبين حتى نبعث رسولا. في سورة الاسراء وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لماذا رفع عنهم العذاب؟ حتى يبعث فيهم واليهم رسولا يقيموا الحجة طيب هذا هو المقصود. لان العذاب لا يكون الا بعد اقامة الحجة. وهؤلاء يقولون لا - [00:41:57](#) انما المنزل ليس فيه بيان ما يجب ان نعتقد وما يمتنع في حق الله وما يجب في حق الله وما يرشد الى الله وما يكون في باب الاعتقاد. طبعاً هم فيما بينهم مختلفون اهل البدع - [00:42:27](#)

هل ابواب الاعتقاد كلها عقلية او عقلية؟ انتبه لهذه المسألة العظيمة. اهل السنة والجماعة يقولون ابواب اعتقاد كلها عقلية. العقل للاعتقاد وليس للاعتماد فهنا هذه؟ ابواب الاعتقاد كم ابواب الاعتقاد الست التي اخذناها امس؟ كم؟ ست ما دام قلت ستة كذا بيصير - [00:42:47](#)

سترها؟ صح ولا لا؟ اصول الايمان كم؟ ستة امس اخذناها اصول الايمان الستة عند اهل السنة والجماعة كلها ابواب عقلية. طيب والعقل؟ العقل للاعتقاد وليس للاعتماد. يعني العقل ما - [00:43:17](#) يقدر يجيب شي جديد بس يستوضح يستفهم فقط. اما اهل البدع تصور معي الان الجهمية قالوا ابواب الاعتقاد كلها عقلية. طيب ما دام كلها عقلية لماذا يرسل الله الرسول؟ واذا جو عند العبادات - [00:43:37](#)

قالوا ليس كل بدعة ضلالة. اجل ليش الله يرسل الرسول؟ كل واحد يعبد الله مثل ما يبي. هذا مقصوده. مقصودهم اظلال عن دين الرسول ليعبد كل واحد هواه. اخف اهل البدع واقرب الطوائف الى اهل السنة - [00:43:57](#) وهم انتسبوا الى السنة الاشاعة والماتوريدية. الاشاعة والماتوريدية يقولون ان باب الايمان الكتب وباب الايمان باليوم الآخر بابان

نقليان بس طيب والابواب الستة الاخرى الايمان بالله الايمان عفوا بالايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان - 00:44:17

اليوم الاخر هذه الابواب الثلاث ابواب نقلية. طيب والايمان بالله؟ والايمان بالرسول؟ الايمان بالقدر؟ لا. هذي ابواب عقلية سبحانه الله

العظيم. اصل الاصول الايمان بالله باب عقلي. اذا لماذا يرسل الله الرسول؟ خلاص ما دام - 00:44:47

عقلي ما يحتاج يرسل الله ورسوله. لان من عرف اصل الاصول يمكنه ان يعرف ما يبني عليه. هذا باب خطير ترى ايها الاخوة نعم. قال

رحمه الله واما امتناع كتمان الحق فلان كل عاقل منصف عرف حال الصحابة - 00:45:07

رضي الله عنهم وحرصهم على نشر العلم النافع وتبليغه وتبليغه الامة فانه لن يمكنه ان اليهم كتمان الحق ولا سيما في اوجب الامور

وهو معرفة الله واسمائه وصفاته. يعني نقول لهؤلاء الصحابة الذين فتحوا السند والهند - 00:45:27

فتحوا كابول وتستر. فتحوا اذربيجان وارمينيا. فتحوا الشمال والجنوب والشرق والغرب. فتحوا مصر وافريقيا هل ذهبوا يعلمون الناس كيف يزرعون وكيف يتاجرون ولا ذهبوا يعلمونهم ماذا يعتقدون كيف يعبدون وكيف يتخلقون. سبحانه الله العظيم. نعم. ثم انه

قد جاء عنه من قول الحق في هذا الباب شيء كثير يعرفه - 00:45:47

من طلبه وتتبع وتتبعه. اما امتناع القول بالباطل عليهم فمن وجهين. احدهما ان القول بالباطل لا يمكن ان يقوم عليه دليل صحيح.

ومن المعلوم ان صحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن القول فيما لم يقيم عليه دليل صحيح. خصوصا في امر الايمان بالله -

00:46:17

تعالى وامور الغيب فهم اولى الناس بامثال قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقوله قل انما حرم الفواحش ما ظهر منها وما

بطن والاثم والبغي بغير الحق من تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:46:37

تأمل الاية الاعراف جعل القول على الله بلا علم بعد الشرك به لان القول على الله بلا علم شرك وزيادة. شرك وافتراء. الشرك افتراء.

والقول على الله افتراء اخر فجمعوا بين نوعين من انواع الافتراء. الشرك العملي والشرك القولي. نعم - 00:46:57

ثانيهما ان القول بالباطل اما ان يكون مصدره الجهل بالحق. اما ان يكون مصدره الجهل بالحق واما ان يكون مصدره ارادة ضلال

الخلق وكلاهما ممتنع في حق الصحابة رضي الله عنهم. اما امتناع الجهل فقد تقدم بيانه. واما امتناع ارادة ضلال الخلق - 00:47:27

فلان ارادة ظلام الخلق قصد سيء لا يمكن ان يصدر من الصحابة الذين عرفوا الذين عرفوا بتمام النصح للامة الخير لهم ويكفيك في آ

يكفيك ان تعرف تمام نصحهم للامة ومحبتهم للخير لها انهم - 00:47:47

بذلوا اموالهم ومهجهم وارواحهم في ايصال ماذا الى الناس؟ في ايصال العقيدة الصحيحة نعم ثم لو جاز عليهم سوء القصد فيما

قالوه في هذا الباب لجاز عليهم سوء القصد فيما يقولونه في - 00:48:07

ابواب العلم. في سائر ابواب العلم والدين فتعدم الثقة باقوالهم واخبارهم في هذا الباب وغيره هذا من افضل الاقوال لانه يستلزم

القدح في الشريعة كلها. هذا جواب تنزلي لو قلنا لهؤلاء انتم تقولون باب - 00:48:27

الايمان بالله آ لا نأخذه من الصحابة. لماذا لا تأخذونه من الصحابة؟ قال لانهم كانوا سيئين القصد عياذا بالله. طيب اذا كان لا تأخذ

باب الايمان بالله لانهم سيء القصد. اذا يلزمك الا تأخذ اي باب من ابواب الدين. فحينئذ ينقط - 00:48:47

تنقطع الصلة بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تقفز وتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ حينئذ لا يجد جوابا الا ان يقول

عقلي. اذا ليس عندك صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم صلتك بعقلك. والعقل معرض للهوى فصار المنتهى والمقصد هو اتباع الهوى -

00:49:07

نعم واذا تبين ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب فانهم اما ان يكونوا قائلين ذلك او من طريق

الوحي. الاول ممتنع لان النقلة لان العقل لا يدرك تفاصيل ما يجب لله تعالى من صفات الكمال. فتعينت - 00:49:27

الثاني هو نكون تلقوا هذه العلوم من طريق من طريق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فيلزم على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه

وسلم قد قد بين الحق في اسماء الله وصفاته وهذا هو المطلوب. وقد اتفق علماء الحديث وعلماء الفقه وعلماء التفسير ان -

00:49:47



ان الصحابي اذا قال قولا يتعلق في الغيبيات ولو لم يرفعه فان حكمه حكم الرفع ما لم يكن للاسراف لماذا؟ لانهم لا يمكن ان يخوضوا بعقولهم في الغيبيات. نعم. الباب الثالث في - [00:50:07](#)

طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته. اهل السنة والجماعة هم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا في القول والعمل والاعتقاد. وطريقة في اسماء الله وصفاته كما يلي. اولا في الاثبات - [00:50:27](#)

اطفئت فهي اثبات ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير بتكليف ولا تمثيل. ثانيا في النفي فطريقتهم نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مع - [00:50:47](#)

اعتقادهم ثبوت كمال ضده لله تعالى. ثالثا فيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما تنازع الناس فيه كالجسم والجهة ونحو ذلك فطريقتهم فيه التوقف في لفظه فلا يثبتونه ولا ينفونه لعدم ورود ذلك واما معناه - [00:51:07](#)

فيستفسرون عنه ان اريد به باطل ينزه الله عنه ردوه. وان اريد به حق لا يمتنع على الله قبلوه. وهذه هي الطريقة الواجبة وهي قول الوسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل. يعني اولا وثانيا مر معنا في الامس وقبل امس. اما ثالثا - [00:51:27](#)

ما هو ميزان اهل السنة والجماعة فيما لم يرد نفيه ولا اثباته. لو جاك إنسان وقال قال لك الله في مكان او ليس في مكان فانت بحثت عن كلمة المكان في القرآن والسنة ولم تجده - [00:51:47](#)

مضافا الى الله سبحانه وتعالى. ولكن وجدت ان الاضافة الى الله ما جاء في القرآن امتتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم وانت تقرأ القرآن ثم استوى على العرش سبح اسم ربك الاعلى - [00:52:07](#)

وهو العلي الاعلى ونحو ذلك. فماذا تفعل الان؟ رجل سأل عن المكان هل تثبته لله او تنفيه فانت تقول تتبع هذه الطريقة السلفية النقية وهي الاستفصال عن المعنى المراد من هذه الكلمة التي لا وجود لها في القرآن والسنة. فان اراد بهذه الكلمة معنى حقا - [00:52:27](#)

او معنى حق موجود في كتاب الله وسنة رسوله تثبت المعنى وتتوقف في اللفظ وان اراد به معنى باطلا ترد اللفظ وترد المعنى. فقال لك الرجل هل الله له مكان او ليس له مكان؟ سيضرب لك - [00:52:57](#)

مثالين احفظوهما عني. فانت تسأله ما مرادك بالمكان؟ فان قال لك هل الله داخل العالم او خارج العالم. الان لابد ان تقول باحد الامرين. تقول لا الله خارج العالم. ان اراد - [00:53:17](#)

قوله ان الله في مكان ان المكان تحويه او ان المكان تحيط به فالله عز وجل منزه عن هذا لا يحيط به شيء. لكن جاء في القرآن انه في العلو اذا قال انا اريد - [00:53:37](#)

بالمكان العلو نقول نعم العلو ثابت لله. لكن كلمة المكان انا لا اثبته ولا انفيه انتبه لهذا لهذه الطريقة النقية. يأتيك انسان ويقول لك الله عز وجل يوصف بانك موجود او لا يوصف. تحمل الان فانت تسأله ما مرادك بكلمة موجود؟ ان قال مرادي موجود اي - [00:53:57](#)

ثابت وجوده وله حقيقة وذات فلا بد ان تثبت هذا المعنى. قطعاً لانه سبحانه ذو الجلال والاکرام ذي الجلال والاکرام. وهو سبحانه وتعالى يقول عن نفسه ذو القوة المتين. وهو والله وهو القيوم الحي اذا له وجود. ما هو عدم. فاذا قالت الله موجود واراد - [00:54:27](#)

بكلمة موجود اي ثابت وجوده تقول نعم ثابت وجوده. لكن اذا اراد بكلمة موجود ها مخلوق ثم يقول لك من الذي اوجده؟ تقول لا. الله لا يقال عنه موجود. ليش لا يقال عنه موجود بهذا المعنى؟ لانه يلزم ان يكون له - [00:54:57](#)

انتبهت لهذا المال اذا الالفاظ والكلمات والعبارات التي لم تأتي في الكتاب والسنة في باب الاعتقاد مو بس في بعض الاسماء والصفات ترى في عموم ابواب الاعتقاد لا بد فيه من الاستفسار. لا بد فيه من في عموم ابواب الاعتقاد. اي كلمة - [00:55:17](#)

يأتيك يريد ان يلزمك بها استفصل عن المعنى ما دامت العبارة غير موجودة. اما اذا كانت العبارة موجودة فنحن نقول بالعبارة التي تكلم الله بها او تكلم بها رسوله صلى الله عليه وسلم. او اتفق عليها الصحابة رضوان الله عليهم. نعم - [00:55:37](#)

قال رحمه الله وقد دل على وجوبها العقل والسمع. فاما العقل فوجه دلالته ان تفصيل القول فيما يجب ويجوز ويمتنع على الله تعالى لا يدرك الا بالسمع. فوجب اتباع السمع في ذلك باثبات ما اثبته ونفي ما نفاه والسكوت - [00:55:57](#)

عما سكت عن واما السمع فمن ادلته قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يجزون ما كانوا يعملون. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. فالآية الأولى دلت على وجوب - [00:56:17](#)

بالاثبات من غير تحريف ولا تعطيل لانهما من الالحاد والاية الثانية دلت على وجوب النفي التمثيل الاية الثالثة دلت لوجوب نفي التكليف وعلى وجوب التوقف فيما لم يرد اثباته او نفيه. وكل ما ثبت لله من الصفات. فانها صفات - [00:56:37](#)

كمال يحمد عليها ويثنى بها عليه. وليس فيها نقص بوجه من الوجوه. فجميع صفات الكمال ثابتة لله تعالى على اكمل وجه. وكل ما نفاه الله عن نفسه فهو صفات نقص. تنافي كماله الواجب. فجميع صفات - [00:56:57](#)

النقص ممتنعة على الله تعالى بوجوب كماله وما نفاه الله عن نفسه المراد به انتفاء تلك الصفة المنفية واثبات كمال ضدها وذلك ان النفي لا يدل على الكمال حتى يكون متظمنا بصفة ثبوتية يحمد عليها. فان مجرد النفي قد يكون سببه العجز - [00:57:17](#)

يكون نقصا كما قال كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. يعني هذا الشاعر لما قام قبيلة يقول قبيلة تصغير القبيلة لا يغدرون بذمة طيب عدم الغدر بالذمة هو في الاصل مدح - [00:57:37](#)

ولا يظلمون الناس حبة خردل. فنفي الظلم الان نفي الظلم كمال. لكن لماذا الشاعر يستصغر قبلت مع انه ذكر وصفين هما من صفات الكمال. لان ما كان ضد هاتين الصفتين - [00:57:57](#)

هم عاجزون عنها. فدل على ان هذا الكمال الذي ذكره ونفاه ليس كما فلو قال انسان الله لا تأخذه سنة ولا نوم ولم يثبت له الحياة والقيومية ما اثبت الكمال ان تقول قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس - [00:58:17](#)

خردل ولو ارادوا لكسروا الناس كلهم. ها الان جاء الكمال. لو ارادوا لكسروا الناس كلهم. الان لكن ان تقول هذا الكلام ونسي مجرد ليس بك نعم. قال رحمه الله وقد يكون سببه - [00:58:47](#)

وعدم القابلية فلا يقتضي مدحا كما لو قلت الجدار لا يظلم. نعم هذه مسألة ثانية الان. انتبه الان النفي المجرد ليس مدحا حتى يتضمن ايش؟ اثبات كمال الضد. ايضا قد يكون النفي سببه - [00:59:07](#)

عدم القابلية فلا يقتضي مدحا. فمثلا الان لو قال لك قائل الجدار لا يظلم. هذا النفي صحيح ولا غلط بعض الناس يقول يقول ان السيارة ما تتكلم لو تكلمت لقلت اني اتعبتها صح السيارة - [00:59:27](#)

ما تتكلم الان هل هذا النفي كمال؟ ما هو كلام. يعني ساكتة ما شاء الله وتشيلك وتوديك وتجيب هذا كمان؟ مو كمان لماذا ما هو كمال؟ لان النسي وقع في موضع ليس قابلا للصفة. فانت لما تقول الجدار ما يسمع - [00:59:47](#)

الجدار ما يتكلم الجدار لا يظلم. هذا ما هو مدح. ليش ما هو مدح؟ لان الجدار لا يمكن اتصف بضد هذه الصفات. يكون مدحا لو امكن ان يتصف بهذه الصفة. فاذا جيت عند انسان وقلت وقلت له انت لا - [01:00:07](#)

اتظلم وانت لا يخفى عن علمك شيء وانت ها لا يعجزك شيء مما يعجز الناس اوه مدح ما بعده مدح. لماذا مدح؟ لان المكان قابل لهذه الصفات. التي هي اضدادها - [01:00:27](#)

واضح ولا لا؟ فهذه مسألة مهمة. ما يجيك انسان يلبس عليك يلبس عليك يقول لك الله لا نصفه لا بالسمع ولا بعدم السمع تقول له هذا كيف؟ يقول لك الجدار لا يوصف السما وادم السمع. ليش الله سبحانه وتعالى مثل الجمادات؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [01:00:47](#)

نعم سيأتي تفصيله في التدمير. نعم. قال رحمه الله اذا تبين هذا فنقول مما نفى الله تعالى عن نفسه الظلم فالمراد به انتفاء الظلم عن الله مع ثبوت كمال ضده وهو العدل. ونفى عن نفسه اللغوب وهو التعب والاعياء. فالمراد نفي اللغم - [01:01:07](#)

مع ثبوتك ما لضده هو القوة وهكذا بقية ما نفاه الله عن نفسه والله اعلم. يعني لو قال لنا قائل ما وجه نفي الولد عن نفسه لكمال غناه وعدم احتياجه. لو قال لنا قائل ما نفي آآ ما وجه نفي - [01:01:27](#)

والنوم عن نفسك لكمال حياته وقيوميته. فما من نفي يأتي الا وتبحث عن ظلها نعم التحريف التحريف لغتنا التغيير وفي الاصطلاح تغيير النص لفظا او معنى والتغيير اللفظي قد يكون في معه - [01:01:47](#)

والمعنى قد يتغير احسن الله اليك. والتغيير اللفظي قد يتغير معه المعنى وقد لا يتغير فهذه ثلاثة اقسام. الاول تحريف لفظي يتغير معه المعنى كتحرير بعضهم قوله تعالى وكلم الله وكلم الله موسى تكليما. الى نصب لفظ الجلالة ليكون التكريم - [01:02:07](#)

وعمود من موسى. الثاني تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى كفتح الدال من قوله الحمد لله رب العالمين. وهذا في الغالب لا يقع الا من جاهل اذ ليس فيه غرض مقصود لفاعله غالبا. الثالث تحريف معنى تحريف معنوي وهو صرف اللفظ عن ظاهره - [01:02:27](#)

الى دليل كتحرير معنى اليدين المضافتين الى الله تعالى الى القوة والنعمة ونحو ذلك. التعطيل التعطيل لغة التفرغ والاخلاء وفي الاصطلاح هنا انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضه فهو نوعان الاول - [01:02:47](#)

تعطيل كلي فتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات وغلاة ينكرون الاسماء ايضا. ومن اهل التعطيل الكلي الفلاسفة اكتبوا هذا ومن اهل التعطيل الكلي الباطنية. فانهم فان تعطيلهم اعم من تعطيل الجهمية - [01:03:07](#)

ليش تعطيل الباطنية اعم من تعطيل الجهمية؟ لان الباطنية يعطلون معاني شريعتي كلها. الى معان باطنية من تلقاء انفسهم. لا يتوقفون فقط في باب الاسماء بل يتعدون ذلك الى الملائكة الى اليوم الاخر الى الجنة والنار الى العبادات الى المعاملات. نعم - [01:03:27](#)

الثاني تعطيل جزئي كتعطيل الاشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض. واول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن درهم اول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن درهم. وتبعه على ذلك ونصر مذهبه الجهم ابن صفوة - [01:03:57](#)

قال الترمذي والجعد ابن درهم هذا اخذ عن آ رجل نصراني اخذ هذا العلم عن رجل نصراني يقال له سوسن. او سوسة. وهذا الرجل اخذه عن ابنه لاختي طالوت ابن لبيد الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فالسلسلة سلسلة التعطيل هي سلسلة مجوسية - [01:04:17](#)

تيته. تأمل معي مجوسية. اه ملحدية نصرانية يهودية. هكذا السلسلة. واما اول من واما اول من شبه او مثل فاوول من شبه واول اول من مثل هو هشام ابن الحكم الرافضي. هشام ابن الحكم الرافضي. واليه نسبة الهشامية - [01:04:47](#)

التكييف التكييف حكاية كيفية الصفة كقول القائل كيفية يد الله او نزوله الى السماء الدنيا كذا وكذا التمثيل والتشبيه. التمثيل اثبات مثيل للشيء. والتشبيه اثبات مشابه له. فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي - [01:05:17](#)

مساواة من كل وجه. والتشبيه يقتضي المشابهة وهي المساواة في اكثر الصفات. وقد يطلق احدهما على الآخر والفرق بينهما بين التكييف من وجهين احدهما ان التكييف ان يحكي كيفية الشيء سواء كانت مطلقة ام مقيدة بشيئه. واما التمثيل والتشبيه فيدلان - [01:05:37](#)

على كيفية مقيدة بالمماثل والمماثل. ومن هذا الوجه يكون التكييف اعم. لان كل ممثل مكيف ولا عكس ثانيهما ان التكييف يختص بالصفات اما التمثيل فيكون في القدر صفة والذات ومن هذا الوجه يكون التمثيل اعم - [01:05:57](#)

بتعلقه بالذات والصفات والقدر. ثمان التشبيه الذي ضل به من ضل من الناس على نوعين احدهما تشبيه المخلوق بالخالق. والثاني تشبيه خالق المخلوق. فاما تشبيه المخلوق بالخالق فمعناه اثبات شيء للمخلوق مما يختص به الخالق من الافعال والحقوق والصفات - [01:06:17](#)

الاول كفعل من اشرك في ربوبية ممن زعم ان مع الله خارقا. وهؤلاء ممن اشتهروا بالثانوية او المثنوية الثانوية الذين يعتقدون بوجود الهين اثنين. قال الله عز وجل آ لو كان فيهما - [01:06:37](#)

الا الله لفسدت لفسدتا. نعم. الثاني كفعل المشركين باصنامهم حيث زعموا ان لها حقا في اللوهية. فعبدوه مع الله واول ما ظهر هذا النوع من الشرك وهو اول شرك قد ظهر في قوم نوح عليه السلام. نعم - [01:06:57](#)

ثالث كفعل الغلاة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او غيره مثل قول المتنبي يمدح عبدالله بن يحيى البحتري فكنا شئت يا من

لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك. هذا التشبيه وهذه الايات لا يجوز الا ان تكون في حق الله - [01:07:17](#)

عز وجل. فאלله سبحانه وتعالى لا شبيه له وكيف شاء خلق سبحانه وتعالى. اما ان يقول عن مخلوق وكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك هذا تشبيه المخلوق بالخالق في الصفات تعالى الله - [01:07:37](#)

ذلك علوا كبيرا. ومثل هذا ايضا او قريب من هذا ايضا ما ينسب الى حسان ابن ثابت ولا يثبت. خلقت مبرا من كل عيب خلقت كأنما ها. خلقت كأنك قد خلقت - [01:07:57](#)

كما تشاء فنسب الخلق الى نفسه وهذا تشبيه عيادا بالله في الخلق وهو معروف على لسان الشعراء ولكن لا اثبت عن حسان ابن ثابت نسب اليه زورا وبهتانا. نعم. قال رحمه الله واما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه ان يثبت لله جل - [01:08:17](#)

وعلا في ذاته او صفاته من الخصائص مثل ما ان ان مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك يثبت احسن ما عليكم. واما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه كيف شيخنا؟ ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من - [01:08:37](#)

مثل ما يثبت نعم. ماشي. صح. انت صح. نعم. فمعناه ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من خصائص مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك. كقول القائل ان يدي الله مثل ايدي المخلوقين واستواءه على عرشه كاستوائه ونحو ذلك - [01:08:57](#)

وقد قيل ان اول من عرف بهذا النوع هشام الحكم الراضي والله اعلم. وكان في القرن في نهاية القرن الثالث بداية القرن الرابع الهجري. نعم. اللاحاد. اللاحاد في اللغة الميل وفي الاصطلاح الميل عما يجب اعتقاده او عمله وهو قسمان - [01:09:17](#)

احدهما في اسماء الله. الثاني في اياته. فاما اللاحاد في اسمائه فهو العجول عن الحق الواجب فيها وهو اربعة انواع. الاول ان ينكر شيئا منها او مما دلت عليه من الصفات كما فعله المعطلة. الثاني ان يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه كما فعل - [01:09:37](#)

مشبه الثالث ان يسمي الله بما لم يسمي به نفسه. لان اسماء الله تبقي في كتسمية النصارى له ابا. وتسمية الفلاسفة اياه علة فاعلة نحو ذلك. الرابع انه يشتق من اسمائه اسماء للاصنام. كاشتقاق اللاتي من الاله والعزى من - [01:09:57](#)

العزى واما اللاحاد في اياته فيكون في الايات الشرعية وهي ما جاءت به رسل من الاحكام والاخبار ويكون في الايات الكونية وهي ما خلقه الله ويخلقه في السماوات والارض. فاما اللاحاد في الايات الشرعية فهو تحريفها او تكذيب اخبارها او - [01:10:17](#)

عصيان احكامها واما اللاحاد في الايات الكونية فهو نسبتها الى غير الله او اعتقاد شريك او معين له فيها. واللاحاد حرام قوله تعالى مهديا للملحين ودار الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقوله - [01:10:37](#)

ان الذين ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقي في النار خير ام من يأتي ان يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ومن اللاحاد ما يكون كفرا حسب ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة. هنا - [01:10:57](#)

قول الشيخ في صفحة ثمانية عشر ثمان التشبيه الذي ظل به من ظل من الناس على نوعين احدهما تشبيه المخلوق بالخالق تشبيه الخالق بالمخلوق. الاول تشبيه المخلوق بالخالق عليه عامة المشركين. عليه عامة - [01:11:17](#)

المشركين. الثاني تشبيه الخالق بالمخلوق الاساتذة في ذلك هم اليهود. الاساتذة في هم اليهود والمناطق الاساتذة في ذلك هم اليهود والمناطق. نعم قال رحمه الله الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول بتفصيل بتفضيل مذهب الخلف في العلم

والحكمة - [01:11:37](#)

على مذهب السلف سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل على وجوب الاخذ بها اما هنا فاننا اذا نبرهن نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح. يعني سبحانه الله كيف اصبحنا في زمان نحتاج ان نبرهن على ان مذهب - [01:12:07](#)

السلف هو المذهب الصحيح دون مذهب الخلف. مع ان اي مسألة ادنى تفكر عقلي فضلا عن النظر الى النصوص يدلنا على ان ما في مقارنة بين تلامذة من استاذهم محمد صلى الله عليه وسلم وتلامذة من استاذهم - [01:12:27](#)

فلان وفلان. اي مقارنة يمكن ان يكون ان تكون. اي مقارنة؟ نعم. وذلك من وجهين الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدها مطابقة لما في الكتاب والسنة جملة وتفصيلا ولا بد - [01:12:47](#)

فان الله تعالى انزل الكتاب ليدبر الناس ليدبر الناس اياته. ليدبر الناس. احسن الله اليك. نعم. ليدبر الناس اياته حطوا الشد على الدال.

نعم. ويعملوا بها ان كانت احكاما. ويصدقوا بها ان كانت اخبارا. ولا - 01:13:07

لا ريب ان اقرب الناس الى فهمها وتصديقها والعمل بها هم السلف. لانها جاءت بلغتهم وفي عصرهم. فلا جرم ان ان يكونوا اعلم الناس بها فقها واقومهم عملا. لو سألنا سائل وقال من اعلم الناس بخط الاطباء؟ يلا من يعرف يجاب - 01:13:27

ها؟ احسنت الصيادلة والاطباء لماذا الصيادلة والاطبا اعلم الناس بخط الاطباء؟ لانهم تلامذته فهل يعقل ان يكون يأتي ناس يكونون اعلم من الصحابة بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عقلا لا يمكن. ونقلنا ايضا لا يمكن - 01:13:47

فاغلق هذا الباب. نعم. الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف. او فيما قاله الخلف والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله هو السابقون الاولون من المهاجرين والانصار قد تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً ولم - 01:14:07

تكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصريحاً ولا ظاهراً. فيكون وجود الكتاب والسنة ظرراً محضاً في اصل الدين. وترك وترك وترك الناس بلا كتاب ولا سنة خيراً لهم واقوم. وهذا ظاهر البطلان. هذا وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلم وطريقة -

01:14:27

اعلم واحكم. ومنشأ هذا القول امران. والله هذه الكلمة اول ما سمعتها اه كان عمري تقريبا في الرابعة عشر انا كنت اظن ان الاستاذ الذي يقول لنا هذا الكلام يقول هذا الكلام من عند نفسي والله ما دخل في خاطري ان - 01:14:47

كلام يمكن ان يقوله عالم. ما دخل في خاطره حتى اتيت الى الوالد وقلت له ان مدرّس التفسير عندنا يقول وكذا ما ادري من اين

افتراه؟ قال لا تتعجل هذا كلام موجود مكتوب في الكتب. لا اله الا الله - 01:15:07

والله الواحد ينصدم. كيف انسان ينتسب الى العلم؟ ويصرح ويقول طريقة السلف اسلم. لكن طريقة الخلف اعلم واحكم واتقن. كيف؟ اله الا الله. هذا موجود ترى. في الجوهرة وشروحات الجوهرة - 01:15:27

كلها منطوق هذا الكتاب موجود باللفظ نعم. قال رحمه الله ومنشأ هذا القول امران. الاول اعتقاد قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله تعالى ليس له في نفس الامر صفة حقيقية دلت عليها هذه النصوص - 01:15:47

الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الايمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات معنى لها. فيبقى الامر دائراً بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء لا معنى لها وهذه طريقة السلف على زعمه. وبين ان نثبت للنصوص معاني تخالف ظاهرها الدال تخالف - 01:16:07

ظاهرة الدال على اثبات الصفات لله. وهذه هي طريقة الخلف. يعني على هذا المعنى طريقة السلف عندهم التفويض ما معنى

التفويض؟ اثبات اللفظ وعدم اعتقاد ان لها معنى. ما معنى وجاء ربك؟ يقولون لا نعم - 01:16:27

شلون ما تعلمون؟ ما انتم عرب؟ ما تفهمون كلمة جاء؟ اتى امر الله تفهمون امر الله. واذا قلنا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ قال ما نفهم. شلون هناك فهمتوني؟ ما تفهمون. تناقض. تناقض - 01:16:47

واضح اذا جاء وكلم الله موسى تكليماً قال ما نفهم واذا جاء وقال فرعون وكلم وكلمه وقال موسى لاهيه قال نفهم شلون اني فهمته هناك ما فهمت سبحان الله العظيم نعم - 01:17:07

قال رحمه الله ولا ريب ان اثبات معاني النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء ليس لها معنى. ومن ثم فضل هذا الغبي طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف. نعم. وقول - 01:17:27

هذا الغبي يتضمن حقاً وباطلاً. فاما الحق فبقوله ان مذهب السلف اسلم. واما الباطل فبقوله ان مذهب الخلف اعلم واحكم. وبيان فان كان الواجب عليه ان كان يحترم عقله ان يقول مذهب السلف اسلم واعلم واحكم - 01:17:47

طيب ومذهب الخلف؟ مذهب الخلف اجهل هكذا يجب ان يقول. مذهب الخلف اجهل في مقابل اسلم السلامة واضح الوضوح

والتجهّم التغبر. مذهب الخلف اجهل واشكل. كان الواجب عليه ان يقول هكذا. والله انا مستعد الان ان - 01:18:07

رهان ومسابقة. نعطي لانسان ما درسناه في اول يوم انسان كبير سن عمره ثلاثين سنة يعرف يقرأ ويكتب اعطيه عقيدة اهل السنة والجماعة لكن نشيل كلمة اهل السنة والجماعة نقول اقرأ هذا الكتاب. ونعطيه كتاب من كتب عقائد المعتزلة - 01:18:37

او من من سار على منوالهم او من كتب الماتوريديّة او من كتب الاشعرية. والله سيقراً هذا الكتاب وينتهي منه ويستأنس به وهذا



الكتاب يقرأ منه صفحتين يقول ما افهم ايش هذا؟ لماذا؟ لا يمكن ان يفهم لان طريقة الخلف اجهم - [01:18:57](#)

اجهل واشكى نعم. قال رحمه الله وبيان بطلانه من وجوه الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلم. فان كون طريقة السلف اسلم من لوازم كونها اعلم واحكم. اذ لا سلامة الا بالعلم - [01:19:17](#)

حكمة العلم باسباب السلامة والحكمة في سلوك تلك الاسباب. وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وهذا وهو لازم لهذا الغبي لزوما لا محيد عنه. الوجه الثاني ان اعتقاد ان الله ليس له صفة حقيقية دلت عليه هذه النصوص - [01:19:37](#)

اعتقاد باطل لانه مبني على شبهات فاسدة. ولان الله تعالى قد ثبت له صفات الكمال عقلا وحسا وفطرة وشرعا ما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجهه اني ان يقال. فان قال قال انتم تقولون ان ابواب الاعتقاد ابواب نقلية. كيف الان - [01:19:57](#)

تقولون دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال. ها ايش تجاوبوا؟ مرة ثانية ايش قلنا؟ اهل السنة والجماعة يعتقدون ان ابواب الاعتقاد كلها ابواب ايش؟ توقيفية نقلية صح؟ يقول الان انتم تقولون دلالة - [01:20:17](#)

عقلي على ثبوت صفات الكمال فوجهه. ها احسنت من باب الاعتقاد وليس من باب الاعتماد. من باب ايش اعتضاد وليس من باب الاعتماد. حنا نعتمد على ها قدمين عظيمين الكتاب والسنة ثبتت - [01:20:37](#)

عليهما ولا تنزعزع عنهما. احيانا نتكي على عصاة وهي العاقل. لتوضيح وتبيين ما قد لا يفهمه من ليس عنده دراية في الكتاب والسنة. نعم. قال رحمه الله فاما دلالة العقل على - [01:20:57](#)

صفات الكمال لله في وجهه ان يقال. ان كل موجود في الخارج فلا بد ان يكون له صفة. اما صفة كمال واما صفة نقص ثاني باطن بالنسبة الى الطلب الكامل المستحق للعبادة. وبذلك استدل الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام باتصافها بصفات النقص والعجز - [01:21:17](#)

الدنيا لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فاذا بطل الثاني فاذا بطل الثاني اذا بطل الثاني تعين الاول هو ثبوت صفات الكمال لله. اذا حتى هذه الدلالة العقلية ها مذكورة في القرآن. صح ولا لا؟ قال الله جل وعلا اه - [01:21:37](#)

هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ اذا كان لا يسمعون ولا ينفعون ولا يضرون اذا صفة نقص اذا لا تستحق العبادة. فدل على ان الذي يستحق العبادة من هو موصوف بصفات الكمال. وهذه دلالة عقلية من النقل. نعم - [01:21:57](#)

ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال والله سبحانه هو الذي اعطاه اياه فمعطي الكمال اولى به. نعم هذه قضية ايضا. ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال. هذا امر يحس به الانسان - [01:22:17](#)

ويشاهده ان الله اعطى للمخلوقات صفات كمال فميز الانسان بالعقل وميز الاحياء بالحياء عن عن الجمادات وميز بعض الاحياء بالتعقل والتفكر دون بعض وميز بعض الاحياء بالكلام دون بعضها وميز بعض المتكلمين الاحياء بالكلام دون غيرهم. وميز بعض المتكلمين الاحياء - [01:22:37](#)

آآ بالسمع دون غيري ومع ميز بعض الاحياء المتكلمين السامعين بالبصر دون غيرهم. اذا هاي صفات كما وهب الكمال هو اولى بالكمال سبحانه وتعالى. فواهب الكمال اولى به. لا يمكن ان يقال ان الله اعطى الكمال للمخلوق - [01:23:07](#)

وهو موصوف بالنقائص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. واما دلالة الفطرة على ثبوت ذات الكمال لله. فلان النفوس السليمة مجهولة ومفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته. وهل تحب وتعظم - [01:23:27](#)

اعبد الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بروبيته والوهيته؟ نعم اللي اصلا الفطر لماذا؟ سؤال حينما يأتي شيء فوق قدرة الانسان. لماذا يقول يا رب هو يقول يا رب لانه يعلم انه ليس هناك قدرة اعظم من قدرة الله - [01:23:47](#)

فهو اذا جاءت الزلازل يصرخون يا الله يا رب كلهم يصرخون كلهم وعجبوا. واذا جاءت الفيضانات واذا جاء الغرق يا رب. واذا جاء الحريق يا رب. اذا جاءت النجوم ترمي الارض يا رب لماذا؟ لان هذا شيء فطري في القلب الانسان لا مفر منه انهم يعتقدون انه لا احد - [01:24:07](#)

يقدر ويقوى على دفع هذه الاشياء الا عظيم القدرة سبحانه وتعالى. هذا امر فطر انه سبحانه موصوف بالكمالات. وهذا كله ترى

موجود في القرآن. حتى يعني معطي الكمال اولى به هذا موجود في القرآن. قال الله جل وعلا وله المثل الاعلى. وسيأتي ان شاء الله تفصيله وبيانه في - [01:24:37](#)

باوسع من هذا. نعم. قال رحمه الله واما دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله. فاكتر من ان تحصر في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - [01:25:07](#)

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض. ومعنى المثل الاعلى - [01:25:27](#)

القياس الاعلى وسيأتي ان شاء الله في التدبيرية. نعم. وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض وقوله تعالى لا اله الا هو الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض. من ذا الذي - [01:25:47](#)

يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون - [01:26:07](#)

صم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا. سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنقه الى غير ذلك من الايات والاحاديث. الوجه الثالث ان اعتقاده ان طريقة السلف مجرد آ - [01:26:27](#)

آ يعني آ الحديث انكم لا تدعون صما ولا غائبا. هذا النفي ها يتضمن كمال الضد عظيم سمع الله وعظيم شهوده وبصره ورؤيته واطلاعه واحاطته. فكلمة لا تدعونا اصم لعظيم سمعه وكلمة لا تدعونا غائبا لعظيم شهوده. فهو الشهيد سبحانه وتعالى والسميع سبحانه وتعالى. والمحيط - [01:26:47](#)

وتعالى يحيط بعلم لا يحيط بعباده. لذلك بينه النبي انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال ان ان الذين تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. عنق الراحلة حتى انت تصل اليها يحتاج الى زمن. اما الله - [01:27:17](#)

اذا اراد ان يصل اليك او يوصل اليك ما يحتاج الى زمن. لانه هو خالق الزمن. سبحانه وتعالى. هنا السائل يقول قلت ان المعطلة الهشامية مؤسسوا اي شعب. انا قلت لي شامية مؤسسة المعطلة. اذا قلت هذا فهذا سبق لسان. الهشامية هشام ابن الحكم - [01:27:37](#)

الرافضي مؤسس التمثيل اول من قال بالتمثيل هو هشام ابن الحكم الرافضي. نعم انا ما ادري انا قلت تعقيب ها؟ تمثيل؟ الحمد لله. الجعد التعطيل احسنت على كل حال يمكن السمع زاغ. نعم. الوجه الثالث. الوجه الثالث ان اعتقاده - [01:27:57](#)

ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ النصوص بغير اثبات معناها. اعتقاد باطل كذب على السلف. فان السلف اعلم الامة الصفات لفظا ومعنى وابلغهم في اثبات معانيها اللائقة بالله تعالى على حسب مراد الله ورسوله. الوجه الرابع ان السلف هم - [01:28:27](#)

ورثة الانبياء والمرسلين فقد تلقوا علومهم من ينبوع الرسالة الالهية وحقائق الايمان. واما اولئك الخلف فقد تلقوا ما عندهم من مجوس والمشركون وضلال اليهود واليونان. فكيف يكون ورثة المجوس والمشركون واليهود واليونان وافريقهم اعلم واحكم في - [01:28:47](#)

اسماء الله وصفاته من ورثة الانبياء والمرسلين. الله هذا لا يمكن ان يكون. هذا مثل الذي يقول ان هذا مثل الذي يقول ان الحدادين او ان البنائين اعلم بالطب من الاطباء. هذا ايش اللي نسميه؟ سفاهة. فكذلك يجب - [01:29:07](#)

ان نقول في حق من يقول ان المنطق واهل اليونان واهل المجوس واهل الشرك واليهود والنصارى طريقتهم في باب الاعتقاد اسلم هذا هو السفه بحقه. هذا هو السفه حقا. هنا احدهم يقول اربعوا ولا اربع - [01:29:27](#)

الظبط الصحيح اربعوا على وزني ارفقوا ومعناها لا تنسى. اربعوا على وزن ارفع ففوق ومعناها. ما معنى اربعوا على انفسكم؟ ارفقوا بانفسكم. نعم. وزنا ومعنى. ها يا شيخ اسلام؟ وزنا ومعنى - [01:29:47](#)

نعم. قال رحمه الله الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين هذا الغبي طريقته في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين بسبب اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه - [01:30:07](#)

عليه وسلم من البينات والهدى التماسهم علم معرفة الله ممن لا يعرفه باقراره على نفسه وشهادته الامة عليه. يعني الان سؤال لما يقول هذا الرجل ان طريقة الخلف اعلم واحكم يلا طريقة الخلف اعلم واحكم من هم الخلف الذي - [01:30:27](#)

اين طريقتهم؟ اعلم واحكم. هل هو الرازي؟ الذي كان متحيراً او هو علماء الاشاعرة او هو علماء الماتوريديّة او علماء المعتزلة او علماء الجهمية او علماء الخوارج او علماء الشيعة من - [01:30:47](#)

اعطينا ضابط انت ما جعلت المرجع القرآن والسنة جعلت المرجع العقل عقل من؟ عقل من سبحان الله قد قد لا يقبل عقلك شيء وعقلي يقبله. فاذا من الحكم سيكون؟ لابد ان نرجع الى الكتاب والسنة. نعم. حتى قال رازيهم - [01:31:07](#)

رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه امرهم. نهاية اقدام العقول عقل واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسامنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا. هذه الابيات - [01:31:37](#)

قالها الرازي وذكرها الشرسطاني في كتابه الملل والنحل الرازي ولله الحمد رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة كما في اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. الف كتاب اسمه الملذات - [01:31:57](#)

وصرح فيه انه راجع عن هذه الطريقة وانه متبع للقرآن والسنة. كتاب الملذات هذا الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. نعم. قال رحمه الله لقد تأملت تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. هذا الكلام بنصه - [01:32:17](#)

موجود في كتاب الملذات. نعم. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. الله اكبر. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقرأ في النفي ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف - [01:32:47](#)

خامسا معرفته انتهى كلامه رحمه الله. فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقرؤا على انفسهم بالضلال والحيرة اعلم واحكم من طريقة السلف الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر - [01:33:07](#)

اتباع الانبياء الذين ادركوا من حقائق الايمان والعلوم ما لو جمع اليه ما حصل لغيرهم لاستحيا من يطلب المقارنة فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليه؟ والله لا لا يجوز ان نقارن لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم - [01:33:27](#)

ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. نعم. وبهذا يتبين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. اي والله طريقة السلف نشهد الله ومن حضرنا من الملائكة ونشهدكم ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - [01:33:47](#)

ونسأل الله ان يتوفانا على هذه الطريق. وان طرق الخلف ما اقول طريق طرق. وان طرق الخلف اجهم اجهل واشكى نعم. قال رحمه الله الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف. قال بعض المتأخرين مذهب - [01:34:07](#)

السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. انتهى. وهذا القول على اطلاقه فيه نظر فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصيل. فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله من غير تشبيه فهذا - [01:34:27](#)

قطعا ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبه الى السلف. وان يريد بالظاهر قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشويه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعا وليس هو ظاهر النصوص. لان مشابهة الله لخلقه - [01:34:47](#)

امر مستحيل ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امرا مستحيلا. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه له يبين له ان ظنه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات الصفات اثبات صفات تليق بالله وتختص به - [01:35:07](#)

وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا النصوص حقها لفظا ومعنى والله اعلم. نعم. لابد من اجراء النصوص على ظاهرها اللائقة بها والظاهر اللائق بها هو الذي فهمه السلف. نعم. قال رحمه الله الباب السادس بلبس الحق بالباطل - [01:35:27](#)

من بعض المتأخرين قال بعض المتأخرين انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولين في نصوص الصفات فان الكل اتفقوا ان الايات والاحاديث لا تدل على صفات الله. لكن لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسييس الحاجة اليه - [01:35:47](#)

المراد واما السلف فامسكوا عن التعيين بجواز ان يكون المراد غيره انتهى كلامه. وهذا كذب صريح على السلف فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به بل كلامهم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة والانكار - [01:36:07](#)

على من نفاهم او شبه الله بخلقه كقول نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله شيخ البخاري من شبه من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى كلامه. وكلامهم في - [01:36:27](#) كثير. ومما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين. ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم لاثباتهم الصفات ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دلالة - [01:36:47](#) النصوص على صفات الله لم يجعلوهم خصوما لهم ويرموهم بالتشبيه والتجسيم وهذا ظاهر والله الحمد. هناك عبارات عن بعض ائمة الضلالة في الصحابة وفي التابعين. مثل قول عمرو بن عبيد لما قيل له آآ ان ان الوارد - [01:37:07](#) سبحان ربي الاعلى قال لو كان لي من الامر شيء لما قلت سبحان ربي الاعلى. حتى انه يعني قال لو كان لي من الامر شيء لمحو اية كذا وكذا من كسوة الكعبة. يعني هذا يقصد به قوله تعالى ليس كمثله شيء - [01:37:27](#) وهو السميع البصير. يبي يحو السميع البصير. فلهم كلمات خطيرة في اتهام السلف رضوان الله تعالى عليه فلبسوا من حق بالباطل بحجة ان السلف ما اعتقدوا معاني الصفة. والمتأخرون ما اعتقدوا معاني الصفة - [01:37:47](#) فاتفقوا على عدم اعتقاد معاني الصفات نقول هذا من لبس الحق بالباطل. فان السلف ثبت عنهم تفسير ايات الصفات فاذا ثبت الامر كذلك وهذا باجماع المفسرين من مفسري طريقة السلف - [01:38:07](#) الصنعاني والامام احمد وابن المنذر والامام ابن جرير الطبري وغيرهم مما من يروون بالاسانيد كابن ابي حاتم هؤلاء كلهم نقلوا عن السلف تفاسير ايات الصفات. فكيف تزعمون ان السلف ما اعتقدوا معانيها ولا عرفوها. ثم تجهلونهم مع انفسكم في بوتقة واحدة. شتان - [01:38:27](#) انا شتان المتر ان السيف ينقص قدره ان قيل ان السيف امضى من العصي. نعم. قال رحمه الله الباب السابق في اقوال السلف المأثورة في الصفات. فهذا الان هذا الباب تفنيذ لكل من يزعم ان السلف كان - [01:38:57](#) او ان السلف ما كانوا يعرفون المعنى او ان السلف ما كانوا يثبتون المعنى. هذه المعاني الثلاث تردها بهذه الاقوال السلفية العظيمة. نعم. اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في ايات الصفات واحاديثه - [01:39:17](#) فمن الكلمات العامة قولهم امروها كما جاءت بلا كيف. روي هذا عن مكحول الزهري ومالك ابن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي وفي هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة ففي قولهم امروها كما جاءت رد على المعطلة وفي قولهم بلا كيف رد على المشبهة لان - [01:39:37](#) لو كانوا يثبتون لو كان مقصودهم من الرؤى كما جاءت بدون معنى لما كان لكلمة بلا كيف من معنى اذا هم لما قالوا من روى كما جاءت امروها لفظا ومعنى كما جاءت. ولا تسلكوا بها - [01:39:57](#) في فهم المعاني مسلك الجهمية. ولما قالوا بلا كيف فلا تسلكوا بها مسلك المشبهة. هذا المقصود وهذه الرواية التي رويت عن ائمة الدنيا في زمانهم. مكحول الشامي والزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب - [01:40:17](#) الزهري ومالك بن انس امام دار الهجرة ابو عبد الله وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري امام الكوفة في زمانه والليث ابن سعد امام اهل مصر في زمانه وابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي امام الشام في زمانه. هؤلاء كلهم رويت عنهم عن هذه العبارة - [01:40:37](#) وعن من بعدهم من تلامذتهم كابن المبارك والامام احمد وغيرهم وغيرهم. نعم. وفي هذه قال رحمه الله وفيها ايضا دليل على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص صفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله تدل على ذلك من وجهين. الاول قولهم ام الرؤية كما جاءت - [01:40:57](#) فان معناها ابقاء دلالتها على ما جاءت به من المعاني. ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى. ولو كان لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروها لفظها ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك. الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى - [01:41:17](#) انهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته نحتاج الى نفي كلفيته. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه. فنفي كلفيته عن لغو القول نعم فنفي

كيفية من لغو القول فان قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول شبه - [01:41:37](#)

نؤمن بها ونصدق لا كيف لا معنا. قلنا الجواب على ذلك. ان المعنى الذي نفاه الامام احمد رحمه الله في كلامه هو المعنى الذي ابتكره معطلة من الجهمية وغيرهم وحرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معاني يخالفه. كل ما جاء عن السلف كلمة لا معنى -

[01:41:57](#)

انا او بلا معنى المقصود بلا معنى من المعاني التي سار اليها اهل البدع. وانما نسير بها على المعاني سار بها السلف نعم. ويدل على ما

ذكرنا انه لفي المعنى ونفى الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلنا - [01:42:17](#)

المبتدعتين طائفتي المعطلة وطائفة مشبهة. ويدل عليه ايضا ما قاله المؤلف رحمه الله في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها استيقات عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [01:42:37](#)

في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. والامام ابو عبد الله محمد بن حسن الشيباني من ائمة الحنفية وهو من

كبار تلامذة الامام ابي حنيفة وكان في عصر التابعين. نعم - [01:42:57](#)

التابعين نعم. قال رحمه الله قال المؤلف رحمه الله اراد به تفسير الجهمية المعطلة. الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه

الصحابة والتابعون من اثبات انتهى كلامه. فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين - [01:43:17](#)

تفسير مقبول وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل الموافق لظاهر الكتاب والسنة تفسير غير

مقبول وما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما تقدم. فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم لها

كيفية - [01:43:37](#)

لكنها مجهولة لنا لان الشيء انما تعلم كيفيته بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه وكل هذه طرق غير موجودة في صفات

الله. وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف لم يريدوا نفي الكيفية مطلقا لان - [01:43:57](#)

هذا تعطيل محض والله اعلم. يعني الله سبحانه وتعالى لصفاته كفيات هو يعلمها سبحانه وتعالى. فهو يعلم نفسه لكنه سبحانه لم

يخبر عباده عن كيفية صفاته. لماذا لم يخبر عباده عن كيفية صفاته - [01:44:17](#)

اولا لانه سبحانه لا نظير له. فلا يمكن لهم ان يعرفوه سبحانه وتعالى بالكيفية. الثاني ان العقول قاصرة عن الاحاطة. ولهذا جاء ما يدل

على اسمائه صفاته بلا كيف؟ نعم. قال رحمه الله الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو. علو - [01:44:37](#)

الله تعالى من صفاته من صفاته الذاتية وينقسم الى قسمين علو ذات علو الصفات. فاما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة كمال الا

ولله تعالى اعلاها واكملها. سواء اكانت سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال - [01:45:07](#)

قدر. واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع العقل والفطرة فاما الكتاب

والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه - [01:45:27](#)

تنوعت دلائلها على ذلك فتارة بذكر العلو والفوقية والاستواء على العرش وكونه في السماء. مثل قوله وهو العلي العظيم سبح

اسم ربك الاعلى. يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على العرش استوى. أمنتهم - [01:45:47](#)

كل من في السماء يخسف بكم الارض وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. قوله صلى الله عليه وسلم الا

اتأمنوني وانا اميل من في السماء؟ وتارة بصعود الاشياء وعروضها ورفعها اليه. مثل قوله تعالى - [01:46:07](#)

يصعد الكلم الطيب قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله

الا الطيب. قوله صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم. وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:46:27](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل رواه احمد. وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك مثل قوله تعالى تنزيل

من رب العالمين. وقوله تعالى قل نزل روح القدس من ربه. وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:46:47](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم



في الله تعالى على خلقه تواترا يجب علما ضروريا تواترا يوجب علما ضروريا بان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربه -

01:47:07

وتلقته امته عنه. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة على ان الله فوق سماواته على عرشه وكلامهم مملوء بذلك نصا وظاهرا. قال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون - 01:47:27

نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهنم نافي الصفات لصفات الله وعلوه ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهل. ولم يقل احد من السلف قط - 01:47:47  
ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان. ولان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لداخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه. بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع يوم عرفة - 01:48:07  
في ذلك المجمع العظيم حينما رفع اسمه الى السماء يقول اللهم اشهد يشهد ربه على اقرار امته بابلاغه رسالة صلوات الله وسلامه عليه. لم يقل احد من السلف قط ان الله ليس في السماء. بل اول من قال هذا هو الجهم ابن صفوان - 01:48:27  
اخذه عن شيخه الجعد وكما مر معنا. ولم يقل احد من السلف انه بذاته في كل مكان. واول من قال انه بذاته في كل مكان الحلوية الحلوية وهي فرقة من ولاة المتصوفة. نعم - 01:48:47

احد من السلف انه لداخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل. واول من قال ذلك انما هم معتزلة وتبعهم على ذلك الاشعرية والماتريدية. ولازم قولهم لا داخل العالم ولا خارج ولا - 01:49:07  
ولا منفصل انه لا وجود له. نعم. قال رحمه الله واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب الله بذاته فوق خلقه من وجهين. الاول ان العلو صفة الكمال. والله تعالى قد وجب له الكمال - 01:49:27

من جميع الوجوه فلزم ثبوت العلو له فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. الثاني ان العلو ضده السفلى والسفلى صفة نقص والله تعالى منزّه عن جميع صفات النقص فلزم تنزيهه عن السهل وثبوت ضده له وهو العلو - 01:49:47  
واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والعجم حتى البهائم على ان على الايمان به وبعلوه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعاء او عبادة الا وزن من نفسه ضرورة بطلب العلو. وارتفاع قلبه الى السماء لا يلتفت الى غيره يمينا ولا شمالا - 01:50:07  
ما لا ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اجتازته الشياطين والاهواء. وكان ابو المعالي الجوهيني يقول في مجلسه كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه يعرض بانكار استواء الله على عرشه. وقال ابو جعفر الهمداني دعنا من ذكر العرش اي لانه ثبت - 01:50:27

السمع واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى. فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا؟ فصرخ ابو المعالي ولطم رأسه وقال حيرني - 01:50:47  
الهمدان حيرني الهمدان وينسب الى ابي المعالي الجوهيني رسالته المشهورة النظامية وفيها بيان انه رجع الى عقيدة السلف ايضا. لكنه كان من ائمة الاشعرية. وكان من المنظرين لهم في مؤلفاته الكثيرة - 01:51:07  
يعني الناس يقولون كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه. طيب شلون على ما كان عليه وانت تقول لا شيء. اذا لا تقول على ما كان عليه هذا كلام له منك او كلام باطل. تقول كان - 01:51:27

وخلاص. ولا شيء ثم تقول وهو الان على ما كان عليه وهل كان قبل لا شيء على شيء؟ هذا تناقض نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق العرش. وهو الذي اوجد الفرش والفرش والعرش كل - 01:51:47

في ملكه وكله في قبضته وهو سبحانه فوق العرش اخبر عن نفسه انه بعد خلقه السماوات والارض استوى على العرش علا وارتفع فلما اخبر انه علا وارتفع فوق العرش علمنا انه فوق المخلوقات سبحانه وتعالى - 01:52:07

نعم فهذه الدالة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. فاما قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم. وقوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فليس معناه ان الله في الارض - 01:52:27

انه في السماء ومن توهم هذا او نقله عن احد من السلف فهو مخطئ في وهمه وكاذب في نقله. وانما معنى الآية الاولى ان مألوه في السماوات وفي الارض. كل من فيهما فانه يتأله اليه ويعبده. وقيل معناه ان الله في السماوات - [01:52:47](#)

ثم ابتدأ فقال وفي الارض يعلم سركم وجهركم. اي ان الله يعلم سركم وجاركم في الارض. فليس علوه فوق السماوات بما من علمه سركم وجهركم في الارض. واما الآية الثانية فمعناها ان الله اله في السماء واله في الارض والوهيته - [01:53:07](#)

ثابتة فيهما وان كان هو في السماء. ونظير ذلك قول القائل فلان امير امير في مكة. وامير في المدينة اي ان امارته ثابتة في البلدين وان كان هو في احدهما وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا والله اعلم. يعني هم - [01:53:27](#)

يستدلون بهذه الآية وهو الله في السماوات وفي الارض الحلولية تستدل بهذه الآية على الحلول. والجهمية يستدلون بهذه الآية على ان الله في كل مكان. لكن هذا ليس فيه استدلال. لماذا؟ لان اولاً قال وهو الله في السماوات ولم - [01:53:47](#)

يقبل الرحمن في السماوات ولم يقبل الرب في السماوات وانما قال هو الله في السماوات. اي هو المعبود في السماوات هو الذي يجب ان يعبد في السماوات. هو الله في السماوات وفي الارض اي وهو المعبود في الارض. هذا - [01:54:07](#)

السير الاول وهذه قراءة صحيحة. وهو الله في السماوات والارض وفي الارض. وصلاً ثم يستأنف الكلام يعلم سركم وجهركم. استدلالاً على اللوهمية. واما القراءة الاخرى فهو وقف على السماوات وهو الله في السماوات. اي المعبود في السماوات فلا يعبد في السماوات - [01:54:27](#)

فان فان توهم متوهم انه ما دام في السماوات في العلو فكيف يعلم قد يخفى عليه شيء مما في الارض قال وفي الارض يعلم سركم وجاركم. فكلمة وفي الارض جار مجرور متعلق بما بعده وهو يعلم - [01:54:57](#)

فان قال قائل فلماذا جاءت الآية هكذا نقول لان كلمة في الارض يصح ان يتعلق بالمرين فالله معبود في الارض والله مع علوه يعلم ما في الارض. ولذلك اخر كلمة وفي الارض حتى - [01:55:17](#)

صح ان يكون متعلقاً بالخبر الله ويصح ان يكون متعلقاً بالفعل يعلم. هذا بالنسبة للآية الاولى واما الآية الثانية وهو الذي في السماء اله هذا صريح. اله بمعنى معبود. فما احد يفهم من كلمة اله - [01:55:37](#)

هو الذي في السماء لا يعني ان الله بنفسه في الارض ما احد يفهم. لانه قال وهو وهو الذي في السماء لا وفي الارض ولو فهم هذا المعنى للزم منه ان هناك الهان اله في الارض واله في السماء. وهذا لا يقول به الا - [01:55:57](#)

ثانوية او المثنوية نسأل الله السلامة والعافية. اذا لا توجد اية تدل على ان الله في كل مكان حاشا وكلما بل الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه الرحمن على العرش استوى. وقال ثم استوى على - [01:56:17](#)

عرش الرحمن فاسأل به خبيراً. فلما ذكر علوه وذاته ذكر اسمه بذاته العلية اما بالرب واما بالرحمة. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. قال رحمه الله الباب التاسع في الجهة. نريد بهذه الترجمة ان نبين - [01:56:37](#)

هل الجهة ثابتة لله تعالى او منتفية عنه؟ والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفياً ولا اثباتاً وهذا لا يصح اطلاق لفظ الجهة على الله لا نفياً ولا اثباتاً. لانها غير واردة في الكتاب والسنة. احسنتم. اذا لابد - [01:57:07](#)

من التفصيل نسأل نعم. فان نريد فان نريد بها جهة جهة سفلى فانها منتفية عن الله عليه لان الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته وصفاته. وان اريد بها جهة علو تحيط به. فهي منتفية عن الله - [01:57:27](#)

وممتنعة عليه ايضا فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد وسع كرسيه السماوات والارض والارض جميعاً قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وان اريد بها جهة علو تليق - [01:57:47](#)

بعظمته وجلاله من غير احاطة به فهي حق ثابتة لله سبحانه وتعالى واجبة له. قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر جيلان في كتابه الغنية وهو سبحانه بجهة العلو مستو على عرش على العرش محتوي على الملك انتهى كلامه. ومعنى ابو - [01:58:07](#)

محمد عبد القادر الجيلاني او الجيلي هو في الاعتقاد آ يظهر من كتابه الغنية لطالب طريق الحق في معرفة الشرعية انه على طريقة ومذهب الامام احمد رحمه الله. لكن الجيلاني الذين ينتسبون اليه - [01:58:27](#)

ينسبون اليه ما لا يثبت من البدع والمحدثات والخرافات والضلالات. نعم. ومعنى قوله محتوي على الملك انه محيط بالملك تبارك وتعالى فان قيل اذا نفيت ان يكون شيء من مخلوقات الله محيطا به. فما الجواب عما اثبتته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان النبي - 01:58:47

صلى الله عليه وسلم واجمع العلي المسلمون من ان الله سبحانه في السماء. فالجواب ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحيط به. ومن قال ذلك فهو هو ضال وان قاله من عنده وكاذب او مخطئ. ان نسبوا الى غيره فان كل من عرف عظمة الله تعالى واحاطوا احاطته - 01:59:07

واحاطته بكل شيء وان الارض جميعا قبضته يوم القيامة وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب فانه لن يخطر بباله ان شيئا من مخلوقاته يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى. وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيه. الاول ان يراد بالسماء العلو - 01:59:27

كونوا المعنى ان الله في العلو اي في جهة العلو. هذا المعنى هو المتبادل الى الذهن. وهو الاولى. نعم وهو الذي لا خلاف فيه بين السلف. نعم. قال والسماء بمعنى العلو ثابت في القرآن قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء اي من العلو - 01:59:47 لا من السماء نفسها لان المطر ينزل من السحاب. الثاني ان تجعل فيه بمعنى على فيكون المعنى ان الله على السماء. وقد جاءت في على في مواضع كثيرة من القرآن وغيره قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض. وهذا التفسير صحيح لكنه متنازع فيه بين - 02:00:07

اهل اللغة وبين المفسرين منهم من يثبتونه ومنهم من ينفيه. اما الاول فلا خلاف في تفسير الله في السماء آ معناه امتنم من في السماء معناه من في العلو. نعم. قال رحمه الله الباب العاشر في استواء الله على عرشه الاستواء - 02:00:27 وفي اللغة يطلق على معان تدور على الكمال والانتها. وقد ورد وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. الاول مطلق كقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اي كمل. الثاني مقيد بالايلاء كقوله تعالى ثم استوى الى السماء. اي قصد بارادة تامة - 02:00:47 الثالث مقيد بعك قوله تعالى تستووا على ظهوره ومعناه حينئذ العلو والاستقرار. فاستواء الله على عرشه معناه علوه واستقراره عليه علوا واستقرارا يليق بجلاله وعظمته. وهو من صفاته الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع - 02:01:07 فمن ادلة الكتاب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قد ذكرنا آ اظن في الامس ان العلو صفة واما الاستواء على العرش فكما قال الشيخ هنا من صفاته الفعلية. نعم. قال رحمه الله - 02:01:27

ومن ادلة السنة ما رواه الخلال في كتاب السنة باسناد صحيح على شرط البخاري عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه. وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني انه مذكور في - 02:01:47

كل كتاب انزله الله على كل نبي انتهى. وقد اجمع في السنة على ان الله تعالى فوق عرشه. ولم يقل احد منهم انه ليس على العرش ولا يمكن لاحد ان ينقل عنهم ذلك لا نصا ولا ظاهرا. وقال رجل للامام مالك رحمه الله يا ابا عبد الله الرحمن - 02:02:07 العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق مالك برأسه حتى علاه رهضاء العرق. ثم قال الاستواء غير مجهول. كيف غير معقول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا ثم امر به ان يخرج. ثم امر به ان يخرج. هذه العبارة - 02:02:27 فرويت عن اه بعدة الفاظ. لكنها دائرة حول هذه المعاني ان الاستواء لا يجهل معناه وان كيف لا يمكن تعقل معناه وان الايمان واجب والسؤال عن كيف بدعة. ورويت هذه - 02:02:47

المقولة عن عدة من العلماء ومن الفضلاء. فرويت هذه العبارة أولا عن ام سلمة ورويت هذه العبارة ايضا عن التابعين. ورويت عن ربيعة ابن عبد الرحمن فروخ شيخ البخاري. شيخ الامام مالك - 02:03:07

ورويت عن الامام مالك وقد جمعها شيخنا وابن شيخنا الدكتور عبد الرزاق العباد رسالة لطيفة في هذه المقولة وطرقها والفاظها واسانيد ومعانيها. نعم. قال رحمه الله وقد روي وهذا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رحمهم الله جميعا. فقوله الاستواء

غير مجهول اي غير مجهول المعنى في اللغة - 02:03:27

ان معنى العلو والاستقرار. وقوله والكيف غير معقول معناه. والكيف غير معقول معناه انا لا ندرك كيفية الاستواء الله على عرشه بعقولنا وانما طريق ذلك السمع ولم يرد السمع بذكر الكيفية. فاذا التفتي عنها الدليل - 02:03:57

العقلي والسمعي كانت مجهولة يجب الكف عنها. وقوله الايمان به واجب. معناه ان الايمان باستواء الله على عرشه على وجه الله واجب لان الله اخبر به عن نفسه. فوجب تصديقه والايمان به. وقوله والسؤال عنه بدعة معناه ان السؤال عن كيفية الاستواء بدعة -

02:04:17

لانه لم يكن معروفا بعهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا الذي ذكره الامام مالك رحمه الله في الاستواء ميزان عام لجميع

الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان معناها معلوم لنا. واما كيفيتها - 02:04:37

مجهولة لنا لان الله اخبرنا عنها ولم يخبر عن كيفيتها ولان الكلام في الصفات سرور عن الكلام في الذات فاذا كنا نثبت ذاتا فاذا كنا

نثبت ذات الله تعالى من غير تكييف لها. فكذا يكون اثبات صفات صفاته من غير تكييف. قال بعض - 02:04:57

واهل العلم اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا فكيف ينزل؟ فقل له ان الله اخبرنا انه ينزل ولم يخبرنا كيف هذه احد

الطرق في الجاه الجهمية. والطريقة الاخرى طريقة الامام اسحاق بن راهوية. انه اذا قال لك الجهمي - 02:05:17

كيف اه صفة كذا وكذا فقل له اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف صفاته. نعم. وقال اخر اذا قال لك في صفة من صفات الله كيف هي؟

فقل له كيف هو بذاته. فانه لا يمكن ان يكيف ذاته فقير. فقل له اذا كان لا يمكن - 02:05:37

تكييف ذاته وكذلك لا يمكن تكييف صفاته لان الصفات تابعة للموصوف. نعم صفات كل موصوف تابعة له. فانت حينما تقول مثلا ولله

المثل الاعلى. حينما تقول عن عين مائي شف الان اظفت العين الى الماء فلن تفهم الا انها جارية ولن تفهم انها مبصرة صح ولا لا؟

طيب اذا - 02:05:57

الان عيني انا. الان تفهم المقصود به عينك الذي فيه سواد والبياض والى اخره. اذا قلت الان عين النملة لا تفهم من ان عين النملة مثل

عينك. لا تفهم عين البعوضة انها مثل عينك - 02:06:27

لا تفهم من عين الفيل انها مثل عينك. تختلف باختلاف المضاف اليه. فالصفة تابعة للموصوف. نعم قال رحمه الله فان قال قائل اذا

كان سواء الله على عرشه بمعنى العلو عليه لزم من ذلك ان يكون اكبر من العرش او اصغر - 02:06:47

او مساويا وهذا يقتضي ان يكون جسما والجسم ممتلئ على الله. فجوابه يقال لا ريب ان الله اكبر من العرش واكبر من كل شيء ولا

يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي ينزه الله عنها. وايضا يقال لهم ايضا ان قولكم - 02:07:07

اكبر او اصغر او مساوي. هل هذا مطلوب منكم البحث في هل انتهيتم من امور الدين بقي الان الافتراضات الشيطانية تخوضون فيها

في امور الغيب اخبرنا الله انه فوق العرش ولم يخبرنا عن هذه القضية - 02:07:27

التي انتم تبحثون عنها وتريدون من وراء اغواء الناس. فلستم ملزمون بالجواب لكم. نعم ما قوله ان الجسم ممتنع على الله فجوابه

ان الكلام في الجسم واطلاقه على الله نفيا او اثباتا من البدع التي لم ترد - 02:07:47

في الكتاب والسنة واقوال السلف وهو من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى تفصيل. الجسم من الالفاظ المجملة لانها لم ترد لا في

الكتاب ولا في السنة. نعم. قال فان اريد بالجسم فان اريد بالجسم الشيء المحدث - 02:08:07

ركب فيريد بالجسم الشيء فان اريد بالجسم المحدث المركب المفتقر كل جزء منه الى الاخر فهذا ممتنع على الرب الحي القيوم.

نعم. هذا الجسم هو مثل الجسم المسجد مثلا المسجد بعضهم مركب من بعض فلو سقط احد جهاته سقط المسجد - 02:08:27

فاذا كان المقصود ان الله الجسم بهذا المعنى فهذا قطعاً ممنوع عن الله سبحانه وتعالى. نعم. وان يريده وان اريد بالجسم ما يقوم

بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى فان اذا اراد بالجسم - 02:08:57

ان له ذات؟ نقول نعم الله له ذات. فان قال اين جاء كلمة الذات؟ نقول جاء كلمة ذو قال سبحانه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام.

وقال سبحانه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - 02:09:17

فدو صفة للذات. ما تطلق كلمة ذو الا لما له ذات. وجاء لفظ الذات ايضا في الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم قال وكذب ثلاث كذبات في ذات الله. ها - [02:09:37](#)

في ذات الله قال. وقال خبيب وذلك في ذات الاله وان يشاء. اذا كلمة الذات معروفة السلف نعم كما ان كلمة الصفة معروفة عند السلف. خلافا لابن حزم الذي زعم ان كلمة الصفة غير معروفة عند السلف - [02:09:57](#)

فقد جاء في الصحيح صحيح البخاري ان الرجل قال لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحابك يشتكون انك لا تقرأوا صلاة فتقرأ سورة الا وتختتمها بقل هو الله احد. قال نعم يا رسول الله ذلك ان فيها صفة - [02:10:17](#)

فانا احبها. نعم. قال رحمه الله وان اريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصل بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى فان الله قائم بنفسه متصل بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى لكن لما - [02:10:37](#)

كان لفظ الجسم يحتمل ما هو حق وباطل بالنسبة الى الله صار اطلاق لفظه نفيا او اثباتا ممتنعا على الله. وهذه اللوازم والتي يذكرها اهل البدع ليتوصلوا بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين. الاول لوازم صحيحة لا تنافي ما وجب - [02:10:57](#)

لله تعالى من الكمال فهذا فهذه حق يجب القول بها وبيان انها غير ممتنعة على الله. لذلك نقول انتبه اذا اراد رجل من اهل البدع ان يشكل عليك في الاعتقاد ماذا سيفعل؟ سيأتي باللوازم - [02:11:17](#)

انت ماذا تفعل؟ انظر الى هذا اللازم اولا والخطوة الاولى. اولا اذا كان اللازم مجملا فاستفصل منه ثانيا تأكد ان هذا اللازم لازم لما جاء في الكتاب والسنة. فان كان لازما لما - [02:11:37](#)

جاء في الكتاب والسنة فهو حق وان لم يكن لازما لما في الكتاب والسنة فلا يجوز لك ان تلتزم به. مثال ذلك لو قال لك الجهمي اذا قلت ان الله فوق العرش. ثم استوى على العرش علا وارتفع - [02:11:57](#)

يلزم منه انه فوق المخلوقات. قل نعم هذا اللازم صحيح وانا التزم به كلمة فوق جاء في القرآن يخافون ربهم من فوق. اذا هذا اللازم صحيح انا التزم به. فاذا قال اذا قلت - [02:12:17](#)

ان الله فوق العرش يلزم منه احتياجه الى العرش. قل له هذا اللازم من وين جفته؟ من اين اتيت ان هذا اللازم ملازم لكلمة استوى على العرش. من اين اتيت به؟ من قياس الفاسد لاستواء المخلوق على شيء ما. وهذا لا - [02:12:37](#)

يلزم الخالق وواضح هذا الكلام؟ فننتبه ان اللازم الذي يأتي به اهل البدع ننظر هل هو لازم لما جاء في الكتاب والسنة اولا اولى. فان كان لازما صحيحا فنثبت المعنى. وان كان لفظه واردا - [02:12:57](#)

فنثبت اللفظ والمعنى. وان كان لازما غير صحيح فنرده. نعم. قال رحمه الله الثاني لوازم قاسية تنافي ما وجب لله من الكمال فهذه باطلة يجب نفيها وان يبين انها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة لان - [02:13:17](#)

كتابه السنة حق ومعانيهما حق والحق لا يمكن ان يلزم منه باطل ابدًا. الله اكبر. لازم الكتاب والسنة حق مم هذي قضية عظيمة. لماذا؟ لان الله عز وجل المتكلم بالقرآن يعلم ما الذي يلزم من - [02:13:37](#)

فلازم الحق حق. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي يتكلم جوامع الكلم وما ينطق عن الهوى يعلم الله ما الذي يلزم من كلام نبيه. فلو يلزم من كلام نبيه ما هو فاسد لا يقره. ولا يوحى اليه به - [02:13:57](#)

اما لازم كلام الناس ها لازم كلام الناس قد يكون حقا وقد يكون باطلا وقد يلتزمه وقد لا يلتزمه قد يتذكره قد لا يتذكره اصلا. صح ولا لا؟ انت احيانا تجي البيت - [02:14:17](#)

وتقول لاحد عيالك انا احبك انت مو منتبه ان الثاني غير موجود. يقول ها اجل ييه انا ما تحبني؟ هو شلون فهم هذا اللازم؟ هو فهم انت خطر ببالك هو فهم لقصور فهمه. فننتبه ان لازم كلام المخلوقين ليس بلازم. لان المخلوق يتكلم - [02:14:37](#)

يا الله زين انه يفهم شنو قاعد يقول شلون هو يتذكر شنو الي يلزم من هذا الكلام؟ نعم. قال رحمه الله فان قال قائل اذا فسرتم استواء الله على عرشه بعلوه عليه اوهم ذلك ان يكون الله محتاجا للعرش ليقله. فالجواب ان - [02:14:57](#)



كل من عرف عظمة الله تعالى وكمال قدرته وقوته وغناه فانه لن يخطر بباله ان يكون الله محتاجا للعرش ليق الله. كيف والعرش وغيره من المخلوقات مفتقر الى الله مضطر اليه لا قوام له الا به. ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. فان قال ان - [02:15:17](#) افتقار الى المستوي عليه لازم تقول نعم هو لازم في المخلوقات المشاهدة. وليس بلازم للغني الحميد سبحانه وتعالى. نعم. فان قيل يصح تفسير استواء الله على عرشه باستيلائه عليه كما فسر به المعطلة - [02:15:37](#) فرارا من هذه اللوازم؟ فالجواب انه لا يصح وذلك لوجوه. منها. الاول ان هذه اللوازم ان كانت حقا فان انها لا تمنع من تفسير الاستواء بمعناه الحقيقي. وان كانت باطلا فانه لا يمكن ان تكون من لوازم نصوص الكتاب والسنة. ومنهم من ظن - [02:15:57](#) انها لازمة لها فهو ضال. الثانية ان تفسيره بالاستيلاء يلزم عليه لوازم باطلة لا يمكن دفعها كمخالفة اجماع السلف. وجواز قال ان الله مستو على الارض ونحوها مما ينزه الله عنه وكون الله تعالى غير مستو على العرش حين خلق السماوات - [02:16:17](#) والارض نعم لو قال ان الله استوى على العرش يعني استولى. قلنا يلزم من كلامك وهو معروف عند العرب انه لم يكن في ملكه فاستولى عليه فصار في ملكه. كان في ملك من؟ هذا لازم صحيح. هذا لازم لهم - [02:16:37](#) حينما يؤولون استواء بالاستيلاء. فان قال استوى بمعنى استولى ممكن ان نرد عليه. نقول كيف استوى قال لا نعلم نقول له اذا اثبت الاستواء وقل لا نعلم. نعم. قال رحمه الله الثالث ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف في اللغة - [02:16:57](#) وكذب عليها والقرآن نزل بلغة العرب فلا يمكن ان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. قلنا انهم ينسبون تفسير سوى بالاستيلاء الى آ الفرزدق ويزعمون ان الى الاخطل ويزعمون ان هذا من قول الاخ - [02:17:17](#) قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهراق. ولكن هذا لا يثبت حتى عن الاخطر النصراني. وليس هذا في ديوانه والاقرب انه متقول عليه. والبيت محفوظ عنه بغير هذه الصيغة. نعم. ما هو محفوظ - [02:17:37](#) بصيغة قد آ قد احتوى بشر على العراق او قد استوى استولى ينشرون على العراق باللام وليس بالواو. قد استولى بشر على العراق. فكيف هم جعلوه استوى؟ ما ادري. نعم - [02:17:57](#) الرابع ان الذين فسروه بالاستيلاء كانوا مقرين بان هذا معنى مجازي. والمعنى المجازي لا يقبل الا بعد تمام بعد شي امور. الاول الدليل الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه. الثاني احتمال اللفظ - [02:18:17](#) على المجازير الذي ادعاه من حيث اللغة الثالث احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه في ذلك السياق المعين. فانه لا يلزم من احتمال اللفظ بمعنى من المعاني من حيث الجملة ان يكون محتملا له في كل سياق. لان قرائن الالفاظ والاحوال قد تمنع بعض المعاني التي يحتملها اللفظ - [02:18:37](#) الجملة. الرابع ان يبين الدليل على ان المراد من ان على ان المراد من المعاني المجازية هو ما ادعى انه يجوز ان يكون المراد غيره فلا بد من دليل على التعيين والله اعلم. المعنى المجازي عند من يقول به لا يجوز - [02:18:57](#) ان يسار اليه الشيخ قال بعد الا بعد اربعة امور. وفي نظري القاصر الا بعد خمسة امور. والامر الاول وهو الاهم ما هو الامر الاول؟ الامر الاول امتناع المعنى الحقيقي. هذا الامر الاوفر - [02:19:17](#) ما يصير انت تصير الى المعنى المجازي والمعنى الحقيقي يمكن. حتى عندهم هم هم يقولون لا يجوز المصير للمعنى الا اذا امتنع المعنى الحقيقي. اذا الامر الاول ان يمتنع المعنى المجازي. لماذا قلتم استوى استولى بالمعنى المجاز - [02:19:37](#) هل هناك شيء يمنع ان يكون الله علا وارتفع على العرش؟ لا يوجد. اذا بطل قولكم بان استولى يعني استولى الثاني الدليل الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته لا مجاز. لابد ان يكون هناك دليل - [02:19:57](#) ان يكون المقصود هو المعنى المجازي. عند من يرى هذا والثاني والثالث والرابع كما ذكره الشيخ. نعم قال رحمه الله فصل والعرش في اللغة سرير الملك. قال الله تعالى عن يوسف ورفع ابويه على العرش - [02:20:17](#) وقال عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم. واما عرش الرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محيط بالمخلوقات وهو اعلاها واكبرها كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي - [02:20:37](#)

كحلقة ملقاة في ارض فلاة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة العرشية والحديث له طرق قد رواه ابو حاتم وابن حبان في صحيحه واحمد في المسند في المسند وغيرهم انتهى كلامه. والكرسي في - [02:20:57](#)

السريير وما يقعد عليه. واما الكرسي الذي اضافہ الله الى نفسه فهو موضع قدميه تعالى. لماذا خصصنا الكرسي المضاف الى الله بموضع القدمين. مع ان الكرسي في اللغة هو السريير وما يقعد عليه. لان هذا من الغيب - [02:21:17](#) والغيب لا يسار اليه الا بتفسير لا ينطق عن الهوى. فلم نجد شيئا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن وجدنا عن ابن عباس صرنا اليك لان هذا لا يمكن ان يقال من قبيل الرأي. فابن عباس قال ايوة. قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي موضع - [02:21:37](#) القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل. نعم. روى الحاكم في المستدرک وقال انه على شرط الشيخين وقد روي مرفوعا الصواب انه موقوف وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في الكرسي هو المشهور بين اهل السنة وهو المحفوظ عنه وما روي عنه انه العلم فغير - [02:21:57](#)

كذلك ما روي عن الحسن انه العرش ضعيف لا يصح عنه قاله ابن كثير رحمه الله تعالى. الباب الحادي عشر معية اثبت الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه مع خلقه. فمن ادلة الكتاب قوله تعالى وهو معكم - [02:22:17](#) اينما كنتم وقوله تعالى وان الله مع المؤمنين. وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى. ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا. وقد - [02:22:37](#) واجمع على ذلك سلف الامة وائمتها. والمعية في اللغة مطلق المقارنة والمصاحبة. لكن مقتضاها ولازمها يختلف باختلاف الاضافة وقرائن السياق والاحوال. فتارة تقتضي اختلاطا كما يقال جعلت الماء مع اللبن. وتارة تقتضي - [02:22:57](#) تهديدا وانذارا كما يقول المؤدب للجاني اذهب فانا معك. وتارة تقتضي نصرا وتأبيدا. كمن يقول لمن به انا معك انا معك الى غير ذلك من اللوازم والمقتضيات المختلفة باختلاف الاضافة والقرائن والاحوال - [02:23:17](#)

ومثل هذا اللفظ الذي يتفق في اصل معناه يختلف مقتضاه حكمه باختلاف الاضافات والقرائن يسميه بعض الناس كيكا لتشكيك المستمع هل هو من قبيل المشترك الذي اتحد لفظه واختلف معناه نظرا لاختلاف مقتضاه - [02:23:37](#) حكمه او هو من قبيل المتواطئ الذي اتحد لفظه ومعناه نظرا لاصل المعنى. طبعا الالفاظ عند العرب منقسمة هناك الفاظ متباينة مثل السماء والارض. مثل البر والبحر. هذه الفاظ متباينة. وهناك - [02:23:57](#)

الفاظ مشتركة مثل العين تطلق هذه الكلمة ويراد بها الباصرة ويراد بها الجارية ويراد بها الجاسوس. ويراد بها الاصل وذات الشيء. والقسمة الثالث ولا الرابع؟ اه الثالث الالفاظ اه مترادفة وهي المتقاربة - [02:24:17](#)

انا وهي المتقاربة المعنى فجاء واتى وجاء واتى وجلس وقعد. ونحو ذلك القسم الرابع الالفاظ التي يسمونها بالمتواطئة. وهي التي لفظ التي لفظها ومعناها واحد في اي مكان. لكن يختلف المعنى كما وكيف. يختلف المعنى كما - [02:24:47](#) وكيف باختلاف المضاف اليه او باختلاف المسند اليه. فانت تقول النور تعرفون معنى النور ولا ما تعرفون؟ تعرفون ما معنى النور؟ عكس الظلمة. طيب جميل. لكن لما تسمع كلمة الشمعة هل هي مثل نور القمر؟ لا. طيب نور القمر مثل نور الشمس؟ لا. نور الشمس مثل نور - [02:25:17](#)

لا نور الصلاة مثل نور الضوء ها نور الضوء مثل نور على الصراط نور الملائكة خلقوا من نور. نور الله اذا لاحظوا الان المعنى مفهوم في النور عكس الظلمة. لكنه - [02:25:47](#)

تختلف كما وكيف باختلاف المضاف. هذه تسمى المتواضعة. واما المشككة او المشككة زعم بعضهم ان الالفاظ المشككة هي من قبيل المتواضع. وقال بعضهم هي من قبيل المشترك واللفظ المشترك هو الذي سميناه مثل العين. تختلف معانيه باختلاف المواضع -

[02:26:07](#)

نعم قال رحمه الله والتحقيق انه نوع من المتواطئ ان واضع اللغة وضع هذا اللفظ بازاء القدر المشترك واختلاف حكمه ومقتضاه انما

هو بحسب الاضافات والقرائن لا باصل الوضع. لكن لما كانت شرعا لما كانت نوعا خاصا من - 02:26:37

من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. اذا تبين ذلك فقد اتضح لان لفظ المعية المضاف الى الله مستعمل في حقيقته لا في مجازة. غير ان معية الله خلقه معية تليق به. فليست كمعية المخلوق للمخلوق بل - 02:26:57

هي اعلى واكمل ولا يلحقها من اللوازم والخصائص وما يلحق معية المخلوق للمخلوق. هذا وقد فسر بعض سلف معية الله لخلقها بعلمه بهم وهذا تفسير للمعية ببعض لوازمها. وغرضهم به الرد على حلوية الجهمية. الذين قالوا - 02:27:17

ان الله بذاته في كل مكان ويستدل بنصوص المعية فبين هؤلاء السلف انه لا يراد من المعية وانه لا يراد من المعية كون كون الله معنا بذاته فان هذا محال عقلا وشرعا لانه ينافي ما وجب من علوه ويقتضي ان تحيط به مخلوقاته - 02:27:37

محال. اقسام معية الله تعالى. اقسام معية الله تعالى لخلقها. تنقسم معية الله لخلقها الى قسمين عامة وخاصة فالعامة هي التي تقتضي الاحاطة بجميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر في العلم في العلم والقدرة والتدبير والسلطان وغير ذلك من معاني

الربوبية - 02:27:57

وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال المراقبة لله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. ومن امثلة هذا القسم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 02:28:17

ولا خمسة لهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. واما الخاصة فهي التي تقتضي النصر والتأييد لمن اضيفت له. وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل واتباعهم. وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال الثبات - 02:28:37

القوة ومن امثلتها قوله تعالى وان الله مع المؤمنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انني معكم اسمع وارى وقوله عن نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله لا تحزن ان الله معنا. فان - 02:28:57

قيل هل المعية من صفات الله الذاتية او من الصفات الفعلية؟ فالجواب ان المعية العامة من الصفات الذاتية لان مقتضياتها ثابتة لله تعالى ازلا وابدا. واما المعية الخاصة فهي من الصفات الفعلية - 02:29:17

لان مقتضياتها تابعة لاسبابها توجد بوجودها وتنتهي بانتفائها. نعم المعية الله سبحانه وتعالى يوصف بانه سبحانه مع عباده. فان قال قائل هل معيته معية ذات او معية من الذاتية او من الصفات الفعلية. هنا الشيخ قال المعية العامة من الصفات الذاتية. حقيقة ان هذا

الكلام - 02:29:37

فيه نوع تجوس لانه لو سأنا سائل وقال انتم قلتم ان صفات الذاتية هي التي لا تنفك عن الله. طيب مخلوقات ما كانت موجودة فالله كان مع من؟ لاحظوا الان هذه المسألة بهذا لاجل هذا - 02:30:07

فان بعض العلماء يقول وهو الاقرب الى الفهم ان المعية التي جاءت في كتاب الله عز وجل فسرنا السلف بالعلم والسمع والقدرة والبصر. ولذلك نقول المعية في نفسها منقسمة الى قسمين - 02:30:27

معية سمع وبصر واحاطة فهذه ذاتية. فالله عز وجل سميع بصير محيط بكل شيء ازلا وابدا ومعية نصره وتأيد هذه متعلقة بمشيئته ينصر من يشاء ها وآآ يعني يخذل من شاء - 02:30:47

سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله الباب الثاني عشر في الجمع بين نصوص علو الله بذاته ومعيته. قبل ان نذكر الجمع بينهما نحب ان نقدم بقاعدة نافعة اشار اليها المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل وخلصها انه اذا قيل - 02:31:07

التعامل بين دليلين فاما ان يكونا قطعيين او ظنيين او احدهما قطعي او احدهما قطعي والآخر ظني. طبعاً هذا تقسيم انما عرف بعد في العهود المتأخرة. اما في زمن السلف رحمهم الله تعالى فكان هذا التقسيم غير - 02:31:27

ومعروف عندهم الدليل الادلة اما ان تكون قطعية او قطعية الدلالة او ظنية الدلالة بس هذا اللي عندهم. عطية الدلالة او ظنية الدلالة. يعني من حيث المدلول. اما من حيث الورد فما كان يعرفون - 02:31:47

تقسيم الدلالة الى قطعية الورد وظنية الورد. انما هذا متأخر. نعم. فهذه ثلاثة اقسام الاول القطعي القطعيان وهو ما يقطع ما يقطع العقل بثبوت مدلولها فالتعارض بينهما محال. لان التعارض بين القطعيين من حيث المدلول محال. لماذا محال؟ ايوه لان لان القول

تعارضني ما يستلزم اما وجوب ارتفاع احدهما وهو محال لان القطعية واجب الثبوت واما ثبوت كل منهما مع التعارض ومحال ايضا لانه جمع بين النقيضين لما يقول انسان انه ان هذا الشيء موجود ومعدوم. ويقول كلاهما - 02:32:37  
 فيلزم من هذا ان يكون الشيء موجودا ومعدوما في ان واحد. ومعلوم ان الجمع بين محال. اذا هذا الكلام لا يمكن ان يكون صحيحا. فلا بد ان يكون احدهما ظنيا والآخر - 02:32:57

نعم. فان ظن التعاضد بينهما فاما الا يكونا قطعيين واما الا يكون بينهما تعارض بحيث يحمل احدهما على والثاني على وجه اخر ولا يرد على ذلك ما يثبت نسخه من نصوص الكتاب والسنة القطعية. لان الدليل المنسوخ غير قائم فلا معادل - 02:33:17  
 الناسخ. الثاني ان يكونا ظنيين اما من حيث الدلالة واما من حيث الثبوت. فيطلب الترجيح بينهما ثم يقدم الراجح. نعم. الثالث ان يكون احدهما قطعيًا والآخر ظنيًا. فيقدم القطعي باتفاق العلماء لان اليقين لا يدفع بالظن - 02:33:37  
 اذا تبين هذا فنقول لا ريب ان النصوص قد جاءت باثبات عيوب الله بذاته فوق خلقه وانه معهم. وكل منهما قطعي الثبوت والدلالة. قد جمع الله ثم في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 02:33:57  
 وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير. ففي هذه الاية اثبت الله تعالى استواءه على العرش الذي هو اعلى المخلوقات. واثبت انه معنا وليس بينهما تعارض فان الجمع بينهما ممكن. وبيان امكانه من وجوه. الاول ان النصوص جمعت بينهما فيمتنع ان يكون -

02:34:17

ما محالا لان النصوص هذه لا تدل على المحال ومن ظن دلالتهما دلالتها عليه فقد اخطأ فقد اخطأ فليعيد النظر مرة بعد اخرى مستعينا بالله سائلا منه الهداية والتوفيق باذلا جهده في الوصول الى المعرفة الحق. فان تبين له الحق فليحمد الله على ذلك - 02:34:37  
 والا فليكل الامر الى عالمه وليقل امنا به كل من عند ربنا. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم الثاني انه لا منافاة بين معنى العلو والمعنى فان المعية لا تستلزم اختلاط الحلول في المكان كما تقدم. فقد يكون الشيء عاليا بذاته - 02:34:57  
 تضاف اليه المعية كما يقال ما زلنا نسير القمر معنا. مع ان القمر في السماء ولا يعد ذلك تناقضا لا في اللفظ في المعنى فان المخاطب يعرف معنى المعية هنا وانه لا يمكن ان يكون مقتضاها ان القمر في في الارض. فاذا جاز استماع العلو والمعية في حق ومخلوق -

02:35:17

ففي حق الخالق اولى. الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمعية تناقضا وتعارضا في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في حق الخالق لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاته فلا تقاس معيته بمعية خلقه ولا تقتضي معيته لهم ان يكون - 02:35:37  
 مختلطا بهم او حالا في امكنتهم بوجوب علوه بذاته. ولانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته بل هو بكل كل شيء محيط وبنحو هذا وبنحو هذه الوجوه يمكن الجمع بينهما ثبت من علو الله بذاته وكونه قبل وجه المصلي فيقال الجمع بينهما من وجوه - 02:35:57  
 ان النصوص جمعت بينهما. الثاني لا تأتي بالمحال. ان الاول ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال. الثانية المنافاة بين معنى العلو والمقابلة فقد يكون الشيء عاليا وهو مقابل. ولان المقابلة لا تستلزم المحاذاة. الا ترى ان الرجل ينظر الى الشمس -

02:36:17

حال بزوغها فيقول انها قبل وجهي مع انها في السماء ولا يعد ذلك تناقضا في اللفظ ولا في المعنى فاذا جاز هذا في حق المخلوق وفي حق الخالق اولى. الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمقابلة تناقضا وتعارضا - 02:36:37  
 في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في حق الخالق لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاته. فلا يقتضي كونه قبل وجه المصلي ان يكون في المكان او الحائط الذي يصلي اليه بوجوب علوه بذاته. ولانه لا يحيط به شيء من المخلوقات بل هو بكل - 02:36:57  
 شيء محيط سبحانه وتعالى. الباب الثالث عشر في نزول في نزول الله الى السماء الدنيا. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني

فاعطيه من - [02:37:17](#)

يفغفرني فاغفر له. وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمان وعشرين نفساً من الصحابة رضي الله عنهم. واتفق أهل السنة جعل تلقي ذلك بالقبول ونزوله تعالى إلى السماء الدنيا من صفاته الفعلية التي تتعلق بمشيئته وحكمته وهو نزول حقيقي يليق بجلاله وعظمته ولا - [02:37:37](#)

يصح تحريف معناه إلى نزول أمري أو رحمته أو ملكي أو ملك أو ملك من ملائكته. فإن هذا باطل لوجوه. الأول أنه خلاف ظاهر الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم أضاف النزول إلى الله والأصل أن الشيء إنما يضاف إلى من وقع منه أو قام به. فإذا صرف فإذا صرف - [02:37:57](#)

فإلى غيره كان ذلك تحليفاً يخالف يخالف الأصل. الثاني أن تفسيره بذلك يقتضي أن يكون في الكلام شيء محذوف. والأصل عدم الحذف. الرابع السادس أن نزول أمره أو رحمته لا يختص بهذا الجزء من الليل فالأمر هو رحمته ينزلان في كل وقت - [02:38:17](#) فإن قيل المراد نزول أمر خاص ورحمة خاصة وهذا لا يلزم أن يكون كل وقت؟ فالجواب أنه لو فرض صحة هذا التقدير والتأويل فإن الحديث يدل على أن منتهى نزول هذا الشيء هو السماء الدنيا وإي فائدة لنا في نزول رحمة إلى السماء الدنيا حتى يخبرنا النبي - [02:38:37](#)

صلى الله عليه وسلم عنها. الرابع أن الحديث دل على أن الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجب لا من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. ولا يمكن أن يقول أن يقول ذلك أحد سوى الله سبحانه وتعالى. فصل في الجمع بين نصوص علو الله بذاته ونزولها السماء - [02:38:57](#)

الدنيا علوم الله تعالى من صفاته الذاتية التي لا يمكن أن ينفك عنها وهو لا ينافي ما جاءت به النصوص من نزوله إلى السماء الدنيا والجمع بينهما من وجهين. الأول أن النصوص جمعت بينهما. والنصوص لا تأتي بالمحال كما تقدم. الثاني أن الله ليس كمثله شيء لجميع - [02:39:17](#)

صفاته ليس نزوله كنزول المخلوقين حتى يقال أنه ينافي علوه ويناقضه والله أعلم. أحسنت نكتفي بهذا القدر أن شاء الله نقفل بعد الصلاة نسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح - [02:39:37](#)